اتجاهات الشباب نحو داعش وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة السليمانية

ا.م. د.نجاة محمد فرج /جامعة السليمانية
كلية العلوم الانسانية/ قسم علم الاجتماع

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على اتجاهات الشباب المتمثل بطلبة الجامعة السليمانية نحو داعش،ولجميع الكليات (علمي،إنساني) (ذكوراً وإناثاً) .ومعرفة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغيري الجنس (النوع) والأقسام (العلمي والانساني)، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو داعش ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي.

أستخدم الباحثة مدخلين من مداخل الدراسة الوصفية وهما : مدخل الأدبيات الوثائقية لتنظيم داعش ومدخل(منهج) المسح الإجتماعي بالعينة،وبلغت عينة البحث (٣٤٤) طالباً وطالبة أختيرت بطريقة عشوائية طبقية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).وإعتمدت مقياسين كأداة للبحث: مقياس جاهز لتحديد مستوى الإقتصادي الإجتماعي للطلبة مكون من سبعة مؤشرات،ومقياس آخرتم بناءه لقياس إتجاهات الطلبة ،والذي تكون من (٥٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور ،الأول : تعريف داعش وأهدافه تضمن (١٨) فقرة، والثاني أسباب ظهور داعش تضمن (١٦) فقرة،والثالث: خطورة داعش على أقليم كوردستان تضمن (١٨) فقرة ،ولكل فقرة خمسة تقديرات حسب طريقة ليكرت،وتم إيجاد معامل الصدق والثبات ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

بعد إجراء تطبيق أداة البحث على الطلبة وجمع البيانات ومعاملتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية (الوسط المرجح،أختبار T،معامل إرتباط بيرسون،أختبار التباين الأحادي) أشارت النتائج إنه هناك إتجاه سلبي نحو داعش من قبل طلبة الجامعة السليمانية،ولم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) ولا وفق التخصص (علمي وإنساني) ،ولم يتواجد علاقة إرتباطية بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية للطلبة وإتجاهاتهم نحو داعش.

المقدمة:

لقد أصبح داعش من أهم القضايا التي نالت أهتمام العالم بشقيها الشرقي والغربي منذ قرابة أربعة سنوات مضت ولحد الآن،ويرجع ذلك الاهتمام الذي بات (داعش) يحظى به على المستوى الدولي، بعد تدخله في مجريات وأحداث الثورة السورية والشأن العراقي وغيرها من الدول.

وأصبح داعش من القضايا التي تهتم به مراكز قياس الرأي على مستوى العالمي، لاسيما بعد أن تحالفت أكثر من خمسين دولة لمحاربتها،وبدأت عملياتها العسكرية بضربات جوية ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة منذ ١٩ أيلول ٢٠١٤ (أبو رمان، ٢٠١٥،ص٦) وحتى كتابة هذا البحث.

صحيح أن الأعمال الإرهابية والانتحارية ليست جديدة على العالم، لكنها نادراً ماكان منها ضد مدنيين الأبرياء ،كالعمليات الإرهابية والانتحارية التي مارستها وتمارسها داعش،فمعظمها موجهاً ضد المدنيين الأبرياء (الحاج ،٢٠١٥ص٢٣).

وتعد سنة (٢٠١٣) نقطة تحول لمفهوم (الجهاد العالمي)،بعد الصعود التدريجي لداعش،و ابتكاره أشكالاً غير معهودة من التجنيد والدعاية والتشغيل ،وتجاوزه تنظيم القاعدة في عام ٢٠١٤ ،والذي جعلت منه اللاعب الأكبر في ساحة (الجهاد العالمي) ،وقد تركز نقاط تفوق داعش على تنظيم القاعدة بقدرته الفائقة على تجنيد عناصره من داخل العالم العربي وخارجه،بما في ذلك المعتنقون الجدد للإسلام في العديد من الدول الغر بية.و بعد التقدم العسكري المفاجيء والسريع لداعش ،باجتياحه لمدينة الموصل واحتلالها في ١٠ من شهر حزيران ٢٠١٤ وسيطرته،خلال أيام معدودة،على محافظات عراقية أخرى، وانهيار القوات المسلحة العراقية أمامه بسرعة خاطفة،أصبح داعش يحظى باهتمام إعلامي واسع، وباتت أخباره تلقى اهتماماً ومتابعة متزايدة في جميع أنحاء العالم.وبينما أثار قرار داعش إعلان الخلافة والتوسع في الأراضي التي يسيطر عليها،و قتل الرهائن والجنود المستسلمين،قلق وتوجس المجتمع الدولي، والدول العربية،فإنه منح داعش زخماً إضافياً وجاذبية ساهمت في تزايد أعداد المنضمين اليه من الشباب في المجتمعات الإسلامية وغير إسلامية (أبو هنية و أبو رمّان ،٢٠١٥، ص٥و١٣).

ومن أظهر الأمور في داعش هو قدرتها على استقطاب الشباب من كل أنحاء العالم ومن الجنسين. صحيح أن أكثر المنخرطين في داعش شباب من جنسيات مختلفة مثل سعوديين وشيشانيين وأفغان ومصريين وتونسيين وذلك لأسباب خاصة في كل بلد، ولكن لا تقف الظاهرة عند هؤلاء الشباب،إذ استطاع داعش استقطاب مقاتلين أجانب من بريطانيا ودول أخرى من أصول آسيوية وأوروبية، وبعض من هؤلاء الشباب من ميسوري الحال،أو من الشباب الذين يبحثون عن المال والجاه والزعامة حتى داخل المناطق الشيعية المغلقة في العراق

(محمد،٢٠١٥،ص١٣٣و١٨٢و٣٢٢).

ويجب أن نذكر أن الفصائل الجهادية في العراق منذ عام (٢٠٠٣) ركزوا على تجنيد شباب القرى والأرياف وعن طريق اللعب على وتر الانتقام لمقتل أحد ذويهم الذي غالباً ما يكون عضواً في الفصائل الجهادية،والسبب في تفضيل تجنيد الشباب المتدين والقروي على غيره من الشباب الآخرين لأنهم يملكون وعياً دينياَمميزاً مقروناً بجهل سياسي (الهاشمي، ٢٠١٥،ص٢٦). إذيمثل الدين في المجتمعات التقليدية محوراً مركزياً في حياة الناس وكثيراً ما تندمج الرموز الدينية والطقسية وتتغلغل في تضاعيف الحياة المادية والروحية والثقافية والفنية في تلك المجتمعات ، والى حد أقل في المجتمعات الحديثة(جدنز، ٢٠٠٥،ص٥٧٠) و يكمن في هذا نقطة استغلال داعش للشباب.

وقد أصبحت اليوم مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات والمواقع الجهادية، من أهم وسائل التجنيد للفصائل الجهادية من خلال نشر بيانات الجهاديين وتحريض الشباب على الإنضمام للجهاد وجمع الأموال وتأمين تنقلات المقاتلين وسكنهم ، والسبب في اللجؤ الى هذه الوسيلة تكمن في صعوبة قيام الدعاة بمهام التجنيد في المساجد والجامعات وأماكن العمل، نتيجة الحصار الأمني المكثف (الهاشمي،٢٠١٥،ص٢٧).

ويشير الباحث الانثربولوجي الفرنسي والأمريكي (الخبير الأكاديمي في جامعة أوكسفورد)،(سكوت أتران) إن داعش قدم نفس نموذج الجذب الثوري الذي حدث في الثورة الفرنسية والثورة البلشفية في روسيا والحركة النازية في ألمانيا (ويذنال،٢٠١٥).

ولعل من أهم دوافع تشجيع مقاتلين مسلمين ،وخصوصاً الشباب ،سواء من شيشان أو أمريكا أو أية دولة أوروبية للتوجه نحو مناطق الحرب في سوريا والعراق من أجل المشاركة في الحرب هي : الهجرة نحو أرض الخلافة ،والتوجه العقائدي،نصرة الإسلام والمسلمين،الجهاد والشهادة،التهور،الشعور بالإحباط،والبحث عن الهوية (سيَوكانى،٢٠١٦،ص٢٤-٣٠) فغالباً ما يشعرن الفتيات الشابات بالاغتراب في حياتهن في الدول الغربية وتقاليدها وسياساتها(الحيدري،٢٠١٥،ص٢٣٤-٢٣٥).إذ تؤكد النظريات النفسية للعنف والعدوان وجود باعث طبيعي لدى جميع الكائنات الحية للنضال ضد أي شيء تهدد طمأنينتها أو تعمل على أعاقة عوامل إرضائها ، نستنتج من ذلك أن باعث أو غريزة العنف والعدوان يرتبط بالباعث على حماية الذات أو أهمية واعتبار الذات. وقد يكون تعبيراً عن ارادة القوة مما يؤدي الى ممارسة أعمال غير مرغوبة فيه (الزيود، ٢٠١١،ص١٣٥-١٣٦).

ولابد أن نعي بأن وجود داعش في أي منطقة من العراق يشكل خطراً على جميع أنحاء البلاد بما فيه اقليم كوردستان، فقد نفذت داعش عدداً من الأعمال التخريبة في الإقليم كالتفجير الذي استهدف مديرية الآساييش في أربيل،كما تشير المعلومات إلى وجود تنظيمات لها داخل الاقليم،بالأضافة الى تلك المجموعات المسلحة موجودة

في المناطق المتنازع عليها والتي تقوم بتحركات هناك ،لذلك وجب على حكومة الإقليم أن تكون على استعداد دائم ،إذ إن وجود حدود مشتركة مع داعش يحتاج إلى استعداد تام على مدار الساعة لمواجهة هذا الخطر.

ثم ان التراجيديا الأنسانية الكبرى التي تعرض لها الأيزيديون الكرد في مدينة سنجار والحصار الذي فرضه داعش على النازحين الى المنطقة الجبلية القريبة منها، كان احد العوامل الأساسية التي دفعت البيت الأبيض الى اتخاذ قرار عاجل بتوجيه ضربات جوية الى مواقع وجود داعش بعد أقل من ٣٦ ساعة من هجوم مسلحي داعش على حدود الأقليم ،ودون انتظار قرار من مجلس الأمن الدولي ،كما كان الأمر في بعض المناطق الساخنة الأخرى في العالم التي تدخلت فيها الولايات المتحدة الأميركية عسكريا (البوسنة ، ليبيا) ثم اتخذ الرئيس اوباما قرارات لاحقة بتزويد البيشمركة بالأسلحة الحديثة وزيادة عدد المستشارين الأميركيين في أربيل ،والقاء المياه والطعام الجاهز الى العالقين في جبل سنجار . وحذت دول الأتحاد الأوروبي حذو الولايات المتحدة الأميركية في تقديم الدعم العسكري المباشر لقوات البيشمركة والمساعدة الأنسانية العاجلة لمنكوبي سنجار وابدت دول كثيرة تأييدها ومساندتها للأقليم في تصديها لعدوان داعش الأرهابية نيابة عن العالم بأسره (هوشيار،٢٠١٤).

وقد أقتصر بحثنا على معرفة أتجاهات فئة معينة من الشباب نحو داعش وهي فئة الشباب الجامعي كوننا ندرك أهمية هذه الفئة ،بما إنهم أكثر شريحة مستهدفة من قبل التيارات الإرهابية والمتطرفة، ولذلك، وجب تحصينهم، ووضع المخرجات الوقائية التي تحصنهم من الوقوع في شراك الغلو والتشدد والوقوع فريسة الصراع الفكري والحزبي ،والذي نشأ عن عدم وضوح آيديولوجية محددة للمجتمع الكوردي.

وكثيراً ما تقيس حيوية المجتمع وقدرته على تجاوز أزماته وتحدياته بحيوية فئة الشباب ومساهمته النشطة في تحقيق أهداف المجتمع (سنقر،١٩٨٥).

الفصل الأول:عناصر البحث وتحديد المفاهيم

أولاً: مشكلة البحث ودواعي إختيار الموضوع:

أصبح داعش يشكل تهديدا على ثلاثة مستويات في الساحة الدولية:أولاً **على السكان المدنيين**، عبر انتهاكاته العديدة لحقوق الانسان ضد سكان المناطق التي يحتلها ،ولا سيما الأقليات العديدة التي تسكن مناطق تواجد داعش، ثانياً **ضد دول مناطق إستهدافها**، عبر انتهاجه سياسة التوسع الإقليمي وترهيب الدول المجاورة،ثالثاً على مستوى الدولي، عبر تبنيه سياسة التحالف مع المجموعات الإرهابية الأخرى، وعبر تشكيكه في الحدود وهياكل الدول القائمة.

إذ بعد سقوط مدينة الموصل ،وتمدد السريع أصبح لداعش على مستوى العالمي لاعباً إقليمياً عابراً للحدود يسيطر على مساحات من الأراضي، ويهدم الحدود لربط المناطق التي يسيطر عليها بين سورية والعراق.ويمتلك

ترسانة عسكرية ضخمة ،وخبرة قتالية عالية وكفاءة عسكرية ،وتتوفر له مصادر للثروة من حقول النفط التي يسيطر عليها .في تلك اللحظة فقط ،تحركت الولايات المتحدة الأمريكية وحشدت معها دولاً غربية وعربية عبر تحالف عسكري هدفه القضاء على داعش.(أبو هنية وأبو رمان ،٢٠١٥،ص٢٢١-٢٢٢).

وقد إستهدف داعش إقليم كوردستان مستفيداً من الترسانة العسكرية التي غنمها من الجيشين العراقي والسوري، نية منه تحجيم القضية الكردية بعد وصولها إلى مرحلة متقدمة جداً في موضوع الاستفتاء والاستقلال ، واليوم يدافع بيشمركة عن أكثر من ٦٠ ألف كيلومتر مربع،والقوات المشاركة من البيشمركة في حرب داعش هي بحدود ٧٠ الفاً (انترنيت،٢٠١٥). وأعلن الأمين العام لوزارة البيشمركة بإقليم كوردستان بالعراق(جبار ياور) بتأريخ ١٣ حزيران ٢٠١٦، أن عدد شهداء البيشمركة في المعارك مع تنظيم داعش منذ بدئها في عام ٢٠١٤ وصل إلى ١٤٤٦ شهيداً.وكتب ياور على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، أن عدد الجرحى من قوات البيشمركة خلال تلك الفترة وصل إلى ٨٦١٠ جرحى،وأضاف ياور أن ٦٢ من عناصر البيشمركة، فُقدوا خلال تلك الفترة، ولم يُعرف شيء عن مصيرهم (الأنترنيت،٢٠١٦). وقدإحتضن الإقليم آلاف النازحين الذين فروا من مناطقهم التي أحتلها داعش ومن الحرب الطائفية بين السنة والشيعة.

وبعد أن أخذت ممارسات داعش صدىً واسعاً في أنحاء العالم كافة من تصوير حالات النحر والحرق

وقطع الرؤوس وإعدامات علنية،وانتشارها بطريقة غير مسبوقة على شبكة انترنيت ومواقع التواصل الإجتماعي (عطوان،٢٠١٥،ص٥١-٥٢) أصبح الدين الإسلامي،بلا شك،هو أكثر الأديان مثيراً للجدل بربطه بالإرهاب والتغطية الإعلامية والنقاشات الشعبية في أنحاء متفرقة من العالم .

وفي الوقت الحاضر تعددت الاتجاهات نحو داعش بحيث تشكل كل اتجاه وجهة نظر جماعة مختلفة حول تصوره لداعش وحركتها، ثم أن الرأي العام تجاه داعش عرضة للتغير وبشكل كبير نظراً لتوالي الأحداث والتطورات المرتبطة بالحرب عليه وتعدد الجهات العسكرية ضدها وما يرتبط بها من المصالح والموازنات السياسية والعسكرية والإقتصادية .

ولاتختلف إتجاهات الشباب نحو داعش عن غيره من الاتجاهات النفسية والاجتماعية من حيث طبيعتها وخصائصها وكيفية تكوينها وتغييرها .إذتمثل قضية إكتساب القيم والاتجاهات الايجابية والسلبية نحو قضايا الدينية من صميم عمل وكالات التنشئة الاجتماعية،التي تعمل على تزويد الافراد بالمفاهيم الصحيحة نحو الدين الاسلامي من خلال إعداد التربوي في جوانب السلوكية والمعرفية والعملية ،و يشكل ظهور داعش محطة فارقة بتاريخ النظرة للإسلام بسبب ممارساته وتأثيره.

و تدرس الاتجاهات كبديل للقياس المباشر للسلوك لأنه يفترض عادة انه تنبىء عن السلوك, ويتناول بعض

العلماء الاجتماعيين الاتجاهات كمتغيرات هامة تعكس ملامح أساسية للأفراد(مارشال، ٢٠٠٠، ص٧٩).

ونظراً لأهمية الموضوع ،وإيماناً بضرورة أمتلاك الشباب إتجاهات واضحة وسلبية نحو جميع الحركات الدينية المتطرفة،عن طريق توعيتهم دينياً والمامهم بثقافة دينية صحيحة،جاءت الدراسة الحالية لتقصي طبيعة إتجاهات الشباب المتمثل بطلبة الجامعة السليمانية نحو داعش .

لهذا فقد تحددت مشكلة البحث كلآتي:

١- كيف هي إتجاهات الشباب ،المتمثل بطلبة الجامعة السليمانية ،نحو داعش؟

٢- هل تختلف إتجاهات طلبة الجامعة السليمانيةنحو داعش بإختلاف الجنس (ذكور،إناث)؟

٣- هل تختلف إتجاهات طلبة الجامعة السليمانيةنحو داعش بإختلاف التخصص(علمي،إنساني)؟

٤- هل ترتبط المستوى الإقتصادي الإجتماعي للطلبة بإتجاهاتهم نحو داعش؟

ثانياً : اهمية البحث والحاجة اليه:

يستمد هذا البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يعتبر ظاهرة جديرة بأن نوجه اليها بالإهتمام والبحث العلمي ،وبالتالي يتجلى أهمية البحث في الجوانب الآتية:

١- يعد البحث إسهاماً متواضعاً في تناوله لموضوع اتجاهات الشباب (طلبة) جامعة السليمانية نحو تنظيم الدولة الاسلامية المسمى بداعش و التعرف على طبيعتها ، هل هي اتجاهات إيجابية أم سلبية ، إذ إن من أهداف الجامعة إعداد جيل واعي والقوى البشرية المؤهلة لتأخذ على عاتقها عملية التخطيط والإدارة والسعي لتنمية كافة قطاعات المجتمع وتطويرها، مثل التنمية الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والدينية، والمساعدة في المحافظة على استدامة الموارد الطبيعية إلى الأجيال القادمة. وكلما كانت فئة الشباب أكثر نضوجاً وتعليماً كانت المجتمعات أكثر نهوضاً.

ذلك أن الشباب ثروة إجتماعية وهو وسيلة التنمية وغاياتها ، فأهداف الجامعة لاتقتصر على الأهداف المعرفية فحسب، لابد أن يتميز الجامعة بالقدرة على التغيير الإيجابي في الفرد والمجتمع سواء بسواء.ولابد أن تقوم الجامعة برعاية شبابها وتوجيههم نحو المناشط الدينية والبعيدة عن التعصب والتطرف والتمسك بقيم الدينية السمحة.

٢- تؤكد الدراسات على أثر الاتجاهات في حياة الفرد واستجاباته نحو الموضوعات والمواقف التي ترتبط بها، كما اكدت الدراسات على تغيير الطبيعة الانسانية تبعاً لتغير الظروف الحضارية وتبعاً لتغير الثقافات لانها طبيعة مطاوعة مرنة، وكذلك تختلف القيم والمعايير الاجتماعية حسب الاتجاه الذي يتخذه الفرد ويؤمن به نحو قضايا اساسية في مجتمعه ،فكم هناك من اتجاهات معينة تعد عادياَ وسوياَ ومقبولاً في اطار ثقافة معينة ،وشاذاً ومنبوذاً

في اطار ثقافة اخرى (لامبرت ولامبرت،١٩٩٣،ص١١٣-١١٥) .

ويعد عالم الاجتماع والفيلسوف الانكليزي (هربرت سبنسر ١٨٢٠-١٩٠٣) من أسبق علماء النفس الى إستخدام هذا الإصطلاح في كتابه المباديء الأولى سنة(١٨٦٢) عندما أشار إن وصولنا الى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للجدل ،يعتمد الى حد كبير الى الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي الى هذا الجدل و يشارك فيه،ولتكوين اتجاه سليم لابد أن نتعلم كيف نفرق بين معتقدات الانسان الصحيحة والخاطئة. (http://www.feedo.net)

وما نحن بصدد دراسته اتجاه الطلبة نحو داعش بعد توسعها الجغرافي في جوار المباشر لأقليم كوردستان لاسيما في العراق وسوريا، وما يتبناه هذا التنظيم من العمليات الارهابية في بعض الدول الاخرى ،حولت داعش من مجرد تهديد لأمن الاقليم الى خطراًحقيقياً وواقعياً ،عبرتبنيه آيديولوجية مذهبية تعمل من خلالها بث الفتنة الطائفية و العمل على فك وحدة المجتمعات ،اضافة الى اعتماده على آليات عابرة للحدود عن طريق تسخيره للتكنولوجيا المتطورة للتجنيدفي صفوفه.

هناك جملة من الأسباب تغري الشباب في العالم بالإنضمام الى داعش منها: ١- جاذبية الأسلوب الذي يستخدمه في مخاطبتهم وحداثته اذ يعمل داعش بعقول شبابية من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة،مثل يوتيوب وتويتر وفيس بوك وإنستجرام.٢- جاذبية الأفكار ذات الطابع الثوري التي يطرحها داعش، والتي تنادي بإقامة دولة يثرب الجديدة أو دولة الخلافة الراشدة والدفاع عن المشروع الإسلامي. ٣- توافر الحاضنة الفكرية والثقافية للتطرف والإرهاب في المجتمعات الشرقية .٤- التمرد والرغبة في التغلب على حالة الملل والروتين،وخلق جو بديل تسوده روح الإثارة والمغامرة،والظهور بمنظر البطل الأسطوري الموجود في شاشات العرض السينمائية. ويعزز من ذلك تأثر الشباب بالأفكار المثيرة والجذابة، فالشباب مولع دائمًا بالجديد. ٥- تهديد داعش للعناصر المنظمة حديثا إلى داعش بفيديوهات إباحية، وفضحهم في حال عدم الاستجابة للأوامر التي تشمل شراء شرائح الهواتف المحمولة بأسمائهم، واستضافة الإرهابيين في منازلهم،وتأمين وسائل المعيشة لهم (ورداني،٢٠١٤)٦-وفي بعض الأحيان البحث عن دور واضح ومحدد للمرأة يشكل ضمن عوامل جذب للنساء أوروبيات اللواتي اعتنقن الإسلام (محمد ،٢٠١٥،ص١٨٢). ٧-فشل الأيديولوجيات العلمانية والليبرالية في تحقيق طموحات الشباب سواء عند مقاومتهم لإختراقات الثقافة الغربية ،أوفي مواجهتم للقضاء على حالة الإحباط التي يعيشون فيها في ظل أنظمات سياسية دكتاتورية وشمولية فاسدة ،والمعاناة الإقتصادية والإجتماعية كالبطالة والصراع الفكري والحزبي.

وبما أنه تشكل فئة الشباب الشريحة الأكبر عدداً ،في المجتمعات النامية ،والشريحة الأكثر حساسية على

المستوى الاجتماعي،من حيث وضعها ومسارها ومصيرها،فهي الفئة الأكثر توجهاً نحو المستقبل،إلا أنها في الواقع الحالي الفئة الأكثر استقطاباً للأزمات ،وتعرضاً للتحديات،واستهدافاً من قبل انفجار الانفتاح الاعلامي الفضائي وقواعد المعلومات،وأسواق الاستهلاك ،واحتمالات الاستمالة من قبل النزعات المتطرفة على اختلافها (الحجازي،٢٠١٣،ص٢٠٣) ومن وجهة نظر علماء الاجتماع أوضاع الشباب في المجتمعات النامية هي المؤشر الأساسي على مستويات الصحة والعافية والرفاه (غدنز ، ٢٠٠٠،ص٢٩٦).

و يجب أن لا يغفل عن بالنا بأن الشباب ليسوا ببعدين عن هموم المجتمع النفسية والأقتصادية والأجتماعية ومعرضين للمعاناة من الضغط النفسي و صعوبة الإندماج أو الرضا عن هذه الأوضاع،والتوافق مع ما حولهم،مما يؤدي الى وجود مشكلات تحتاج الى حل جذري ووضع استراتيجيات كفيلة بذلك. ولابد أن يصبح الشباب محور إهتمام الحكومات والعلماء والمثقفين والفلاسفة والأدباء ،وأن يعملوا على فهم ثقافتهم وتحليله وحمايته من إتجاهات معادية تنحرف به عن المسار الصحيح ،ومن ثم عالم الشباب عالم معقد ومتشابك يحتاج الى البحوث العلمية لإكتشافه ،ومعرفة اتجاهاته ومساراته (الزيود، ٢٠١١،ص٧٢-٧٤) قبل أن يتم استغلاله من قبل الجماعات ذات أفكار وآيديولوجيات متطرفة. إذ قد يتم القضاء على مقاتلو الجماعات المتطرفة ،ولكن اذا فشل العالم في فهم ومواجهة أيديولوجيته،سيبقى ، فالتطرف فكرة والأفكار المتطرفة تأخذ وقتاً حتى تموت،وإن تبني أية فكرة مصدرها هو التبني التدريجي للإتجاه.

٤- يعتبر طلبة الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه اليها المجتمعات مزيداً من رعايتها وأهتمامها،وجوهر هذا الأهتمام يكمن في إن هذه الشريحة من الشباب يمثل الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند اليها بناء المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصادياً خاصة في المجتمعات النامية (الأستاذ وحمدان ،٢٠٠٤).

وفي هذه المرحلة التأريخية الحساسة التي يمر به الفرد الكوردي ،نظراً لما تعانيه من أزمات سياسية وأقتصادية وأجتماعية ،علاوة على أزمة إثبات الهوية الوطنية والثقافية،ومايتركها من آثار نفسية وأجتماعية على فئة الشباب وحاجاتهم ومتطلباتهم وآمالهم المستقبلية،هناك حاجة ملحة لتركيز غالبية البحوث والدراسات التي تتناول تنظيم داعش على الاستراتيجيات التي يتبعها التنظيم لجذب الشباب إلى عضويته، وعلى الأسباب التي تدفع الشباب في أقليم كوردستان إلى الانضمام له ، ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تميزهم.

ولابد أن تهتم جامعات إقليم كوردستان ومؤسساتها التعليمية بتنمية الوعي الديني لدى الطلبة على اعتبار أنهم عماد المجتمع ورأسماله المستقبلي،لما للجامعة من دورمحوري في تشكيل شخصية طلبتها.

ثالثاً : أهداف البحث:

١-معرفة اتجاهات طلبة جامعة السليمانيةنحو داعش.

٢-معرفة الفروق في إتجاهات طلبة جامعة السليمانيةنحو داعش حسب متغير الجنس .

٣- معرفة الفروق في إتجاهات طلبة جامعة السليمانيةنحو داعش حسب متغير التخصص الأكاديمي .

٤- معرفة العلاقة بين مستوى الإقتصادي الإجتماعي وإتجاهات طلبة جامعة السليمانيةنحو داعش.

رابعاً : فرضيات البحث :

١-يملك طلبة جامعة السليمانية اتجاهات سلبية نحو داعش.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طلبة جامعة السليمانية نحو داعش بين الذكور والاناث.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طلبة جامعة السليمانية نحو داعش بين الاختصاصين العلمي والانساني.

٥- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات طلبة جامعة السليمانية نحو داعش و مستوياتهم الاقصادية الاجتماعية- العليا و الوسطى والدنيا.

خامساً: حدود البحث:

١- الحد المكاني:تم إجراء البحث في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة السليمانية.

٢- الحد الزماني: إجريت البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٥-٢٠١٦).

٣- الحد البشري: إقتصرت البحث على عينة من طلبة جامعة السليمانية.

سادساً : تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

١-أ-الأتجاه – Attitude- تعريف (سويف،١٩٦٦): تنظيم نفسي مستقر للعمليات الادراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد يسهم في تحديد الشكل النهائي لاستجابات الفرد الصادرة نحو الأشياء والأشخاص والمسميات المعنوية ،من حيث استجابته بالأقبال أو بالنفور (سويف ،١٩٦٦،ص٣٢٩).

- تعريف (بدوي،١٩٨٢):"حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة و الاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية كما قد تكون عامة أو نوعية"(بدوي، ١٩٨٢،ص٣٠)

ب- **الأتجاه الإجتماعي** – Social Attitude – تعريف (مدكور،١٩٧٥): وهو اتخاذ الفرد وضعاً معيناً ازاء فرد أو مجموعة أفراد ،أو ازاء شيء من الأشياء،أوازاء فكرة معينة ،ويتكون الاتجاهات نتيجة للتجارب التي تمر بها الفرد، وما يتوفر لديه من قيم وتقديرات للأشخاص والحوادث والآراء،فالاتجاه والقيمة جزآن لعملية واحدة

،اذ ان القيمة فكرة عن الشيء وبدورها تحدد اتجاهنا ازاءه. وهو قابلاً للانتقال من شخص لآخر كونه ليس مقصوراً على الأفراد بل يمتد أيضاً الى الجماعات ،وأن يكون لمصلحة الجماعة على حساب مصالح الأفراد (مدكور ،١٩٧٥،ص٦)

ج- **الإتجاه النفسي الإجتماعي** (Psychosocial attitude)- تعريف (زهران،١٩٧٧) : تكوين فرضي ، وهو عبارة عن أستعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للأستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الأستجابة(زهران، ١٩٧٧ص١٤٤)

ويعرف الباحثة الإتجاه بإنه: عبارة عن استعداد نفسي واستجابة ومواقف الطلبةنحو داعش سلباً أو إيجاباً ،وتقيسه فقرات الأداة المستخدمة في هذا البحث.

٢- (داعش- -تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) ISIS (State of Iraq and Syria أوISIL)

تعريف (السيدأحمد،٢٠١٥): يسمى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام و يعرف اختصاراً بداعش، وهو تنظيم مسلح يتبع أفكار سلفية جهادية،ويهدف أعضاؤه ،حسب اعتقادهم، إلى إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا مع أنباء بوجوده في مناطق دول أخرى هي جنوب اليمن وليبيا وسيناء والصومال وشمال شرق نيجيريا و باكستان.يحمل أغلبية أعضائه الجنسيات السورية والعراقية، ولكنه يضم أيضا في صفوفه العديد من المقاتلين القادمين من شمال أفريقيا،وأوروبا،والشرق الأوسط،والقوقاز،وأعلنت داعش بتاريخ ٢٩ حزيران ٢٠١٤ عن الخلافة الإسلامية ومبايعة (أبي بكر البغدادي*[١]) خليفة المسلمين وزعيماً للتنظيم (السيد أحمد، ٢٠١٥، ص ١٥) . ونقتصر في البحث الحالي الى إستخدام لفظة (داعش) الأكثر متداولاً في الأوساط الإعلامية كبديل لمصطلحات آنفاً الذكر.

٣-الشباب – youth- تعريف (حجازي،١٩٨٥): مرحلة عمرية تبدأ بتخطي مرحلة الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، وبلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية ،ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة وتنتهي في الخامسة والعشرين (حجازي،١٩٨٥،ص٢٧).

١- إبراهيم عواد إبراهيم البدري السامرائي ،من مواليد عام ١٩٧١ في مدينة سامراء العراقية، له العديد من الأسماء والألقاب، علي البدري السامرائي، أبو دعاء ، الدكتور إبراهيم،الكرار، واخيراً أبو بكر البغدادي. هو خريج الجامعة الإسلامية في بغداد، درس فيها البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه، وكان إمام وخطيب جامع القبيسي في بغداد ،وعمل أستاذاً ومعلماً وداعية. ولد البدري في عائلة تتبع العقيدة السلفية التكفيرية، ووالده الشيخ عواد من وجهاء عشيرة البوبدري العراقية، وأعمامه دعاة في العراق حسب ما يشاع (السيد أحمد،٣٣٧،٢٠١٥-٣٣٩).

-تعريف (مارشال،٢٠١١):ينظر علم الاجتماع الى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة لا دخل للفرد فيه،أو صفة يحددها المجتمع ،وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن (سكوت ومارشال، ٢٠١١، ص٢٥٦)

-تعريف (لامبوس،٢٠٠١):مصطلح يصف جماعة عمرية التي تتوسط بين فئة الصغار وفئة البالغين ،وتصف كلمة شباب عدة ظواهر تتعلق بالمركز الاجتماعي لصنف من الناس يتشابهون بالعمرالبايولوجي ،وهم فئة متحركة من حالة التبعية الى حالة الاستقلالية(لامبوس ،٢٠٠١،ص٤١١)

وتعرف الباحثة الشباب بأنه:هم كافة طلبة الذكور والإناث في جامعة السليمانية،والذي يزاولون دراستهم في المراحل الثالثة والرابعة في كل من التخصصات العلمية والإنسانية.

الفصل الثاني : الجانب النظري

١- تأريخ ظهور داعش وكيفية تطوره (التعريف والأهداف):

لقد أنبثقت تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام من تنظيم القاعدة ،وهي النسخة المتطورة منه(قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) في العراق الذي أسسه (أبو مصعب الزرقاوي)[٢] في عام ٢٠٠٤، عندما كان مشاركاً في قوات المقاومة ضد القوات التي تقودها ولايات المتحدة الأمريكية،والحكومات العراقية

المتعاقبة في أعقاب غزو العراق خلال أعوام (٢٠٠٣-٢٠١١) وذلك جنبًا إلى جنب مع غيرها من الجماعات السنية المسلحة، مثل مجلس شورى المجاهدين والتى مهدت أكثر لدولة العراق الإسلامية في أوجها، وقيل أنها تتمتع بحضور قوي في المحافظات العراقية من الأنبار، ونينوى، وفي محافظة كركوك، وأكثر تواجدا في صلاح الدين، وأجزاء من بابل، ديالى وبغداد، وقيلت إن بعقوبة صارت عاصمة لها. ومع ذلك فإن محاولات الدولة الاسلامية لإحكام السيطرة على أراضي جديدة أدت إلى رد فعل عنيف من قبل العراقيين السنة وغيرهم من الجماعات المتمردة، مما ساعد على دحر حركة الصحوة[٣] وتدنى سيطرتها (السيد أحمد،٢٠١٥،ص١٥-١٦).

٢- أسمه الحقيقي (محمد أحمد الخلايلة) ،وأسمه الحركي الزرقاوي،أمير لقاعدة الجهاد في العراق ونائباً لأسامة بن لادن على فرع العراق،وقد ولدفي مدينة الزرقاء الأردنية عام ١٩٦٦، وتعتبر مدينة الزرقاء من المناطق الحاضنة لعدد لابأس به من قيادات السلفية الجهادية في الأردن (مصطفى،٢٠١٥،ص١٩)

٣- قوات الصحوات تم تكوينها في عام (٢٠٠٦) بقرار من الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الأمريكية في العراق،عندما إزدادت عدد التفجيرات والضحايا عدة مرات تحت إسم (أبناء العراق)، لإستغلال حالة التململ ،في صفوف عشائر عراقية في المثلث السني، من السياسات المتشددة للدولة الإسلامية منها تطبيق الحدود على المجرمين واللصوص والزناة،وجرى تعيين الشيخ عبدالستار أبة ريشة زعيماً لها،وقد تم تجنيد قوات الصحوات و تمويلها وتسليحها من قبل القوات الأمريكية لغرض التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية والقتال لإخراجه من محافظة الأنبار (عطوان،٢٠١٥،ص٨١).

قبل الغزو الامريكي للعراق وخلال وبعد الحرب الاهليه العراقية ،ظهرت فكرة تقسيم العراق لثلاث دول: دولة كردستان، الدولة الشيعية بالجنوب، الدولة السنية،حيث عارضها (حارث الضاري) رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق بشدة، وفي نهاية عام ٢٠٠٦ اعلن مجلس شورى المجاهدين (يضم القاعدة) عن تأسيس اقليم سني- دولة سنية سميت بالدولة الإسلامية في العراق (عصام،٢٠١٤).

وفي أواخر عام ٢٠٠١ تم تشكيل جبهة النصرة في سوريا بقيادة أبي محمد الجولاني،وبعد زيادة قدراته،أصبحت إحدى أبرز الفصائل المقاتلة في سوريا،في ظل التطورات الأخيرة في سوريا وفي(٩-٤-٢٠١٣) أعلن أبو بكر البغدادي دمج الدولة الإسلامية في العراق وجبهة النصرةتحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)،ولكنه رفضت جبهة النصرة هذا الدمج وقدم أبو محمد الجولاني البيعة لأيمن الظواهري (زعيم تنظيم القاعدة).ولم تعلن داعش ولاءها لأيمن الظواهري ،والذي اعترف بجبهة النصرة كذراع للقاعدة في سوريا (Gulmohamad,2014,p2).

ويرجع بداية تكوين الدولة الإسلامية في العراق الى يوم ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٦ عندما أعلن عنه أبو عمر البغدادي،حامد داود خليل الزاوي، (القائد الأسبق للتنظيم) في اجتماع لقادة الفصائل المسلحة ،وتم اختياره زعيماً للدولة الإسلامية في العراق. وبعد مقتل أبوعمر البغدادي في ١٩-٤-٢٠١٠ تولى أبو بكر البغدادي زعامة الدولة الإسلامية في العراق (عودة و حسين،٢٠١٥،ص١١٦).

وكانت لداعش صلات وثيقة مع تنظيم القاعدة حتى شباط عام ٢٠١٤، حيث أنه بعد صراع طويل على السلطة استمر لمدة ثمانية أشهر، قطع تنظيم القاعدة كل العلاقات مع داعش،وإعتبره تنظيمًا وحشيًا (أبو هنية و أبو رمان،٢٠١٥،ص١٥٠).

وتمكنت داعش من السيطرة على مدينة الفلوجة في كانون الأول ٢٠١٣،وسيطر على مدينة الموصل في ١٢-٦-٢٠١٤،كما سيطر على كل من مدينة تكريت وقضاء بيجي في محافظة صلاح الدين وناحية جلولاء وقضاء حويجة من محافظة كركوك ،بعد أن قام الجيش العراقي بانسحاب من هذه المحافظات دون أي مبرر..كما قام مقاتلو داعش بإلقاء القبض على (١٧٠٠) من طلبة الكلية الجوية في قاعدة سبايكر في تكريت ،وقامت بإعدامهم بشكل جماعي .كما سيطرت داعش على أجزاء واسعة من محافظة الأنبار السنية ،وأجزاء من محافظة ديالى. ومن جانب آخر استولى داعش على آلاف من الدبابات والمدرعات وآلاف أطنان من الأسحة الأمريكية ،والتي تم استرادها من قبل الحكومة العراقية بعد عام ٢٠٠٣،كماتمكن داعش من السيطرة على عدة مطارات عسكرية وسجن بادوش المركزي وإطلاق سراح جميع المحتجزين فيه ،ثم تمددوا جنوباً باتجاه العاصمة بغداد في نية منهم السيطرة على النجف وكربلاء .أما على جانب السوري فهو سيطر على أجزاء من محافظات الرقة وحلب

وريف اللاذقية ومناطق من محافظة الحسكة وأدلب. وقد حارب داعش في سوريا جميع الأطراف ،كجبهة النصرة والمعارضة السورية المتمثلة بالجيش الحر ومقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي السوري (وحدات حماية الشعب) والتي تسيطر على المدن الكوردية في سوريا. بهذا سيطر داعش على أجزاء واسعة من العراق و سوريا ،ضمن المناطق السنية، تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام (عودة و حسين،٢٠١٥،ص١١٨-١١٩)

إبتداء من عام ٢٠١٤، وتحت قيادة زعيمها أبو بكر البغدادي، انتشر تنظيم داعش بشكل ملحوظ، وحصلت على الدعم في العراق بسبب التمييز الاقتصادي والسياسي المزعوم ضد السنة العراقيين العرب، وتم لها وجود كبير في المحافظات السورية من الرقة وأدلب و دير زور وحلب بعد الدخول في الحرب الأهلية السورية. إلا أن هذا التقدم توقف بعد إنشاء تحالف من عدة دول لمحاربة التنظيم يشمل دولًا عربية وإسلامية وأجنبية من بينها السعودية وإيران، وما بين شهر أب ٢٠١٤ ونيسان ٢٠١٥، خسر (داعش) ما بين ٢٥٪ إلى ٣٠٪ من الأراضي التي يُسيطر عليها في العراق .

يحارب داعش كل من يخالف آرائه وتفسيراته من المدنيين والعسكريين ويصفهم ب(المرتدين والمشركين والمنافقين ويستحل دماءهم، ففي عام (٢٠١٥) فقط، قام داعش بتبني (٥) عمليَات تفجير انتحارية لمساجد يحضرها الشيعة أثناء أداء صلاة الجمعة في كل من مدينة الكويت والقطيف والدمام، كما قام بعملية تفجير انتحارية في نقطة تفتيش في السعودية مستهدفاً الشرطة السعودية، بالإضافة لقتل عشرات السائحين في أحد المنتجعات التونسية، إضافة لتفجير أحد أسواق محافظة ديالى العراقية، وقد نتج عن هذه العمليات مقتل ما يزيد عن(١٩٠) مدني كما قامت حركة أنصار الشريعة الموالية لداعش بتفجير (٦) مساجد في اليمن أثناء أداء صلاة الجمعة في شهري أبريل ومارس نتج عنها مقتل ما يزيد عن (١٧٠) مصل (داعش،arkwikipedia,org).

و يجب أن لايغفل عن بالنا أن داعش غير اسمه عدة مرات منذ تأسيسه:

١- ظهر داعش لأول مرة تحت اسم جماعة التوحيد والجهاد في العراق في شهر أيلول (٢٠٠٣)، وتحت قيادة أبو مصعب الزرقاوي (الهاشمي ،٢٠١٦،ص١٣) ولم يكن ظهور كتائب التوحيد والجهاد شيء من العدم بل هي توافق لمجموعة من الشباب الذين جاؤوا من تنظيم أنصار الإسلام الذي انحل بسبب ضربات الصاروخية والجوية لقوات التحالف،والمجاميع السلفية الجهادية المتواجد في داخل العراق والتي من قبل استخدمها تنظيم الأنصار ،وبتوجهات منسجمة مع عقيدة ونهج الزرقاوي (الهاشمي،٢٠١٥،ص١٣) إذ وضع الزرقاوي حجر الأساس لعمله في العراق عبر كوردستان أولاً ووثق علاقته مع الجماعات الإسلامية في كوردستان منذ عام ١٩٩٩(جند الإسلام) التي حولت اسمها فيما بعد الى (أنصار الإسلام)(هنية وابو رمان ،٢٠١٥،ص٣٤).

٢- في ٨ تشرين الأول (٢٠٠٤)،أعلن الزرقاوي البيعة لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن وقام بتغيير اسم جماعته

لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين.(عودة وعدلي،٢٠١٥،ص٢٣).

٣- في كانون الأول ٢٠٠٥، أندمج التنظيم مع مجموعة من التنظيمات الأخرى (الجماعات السنية المسلحة) وشكلوا مجلس شورى المجاهدين في العراق (الهاشمي،٢٠١٦،ص١٢٠) .

٤- وفي ١٢ تشرين الأول ٢٠٠٦، اندمج التنظيم مع عدة تنظيمات أخرى، وفي ١٥ تشرين الأول تم إعلان اسمه الجديد (دولة العراق الإسلامية) وعين أبو عمر البغدادي أميراً لدولة العراق الإسلامية، وزعيماً جديداً للتنظيم ،بعد مقتل (أبو مصعب الزرقاوي) من قبل القوات الأميركية في (٧ حزيران ٢٠٠٦) الذي قتل أثناء حملة عسكرية عند حدود محافظة الأنبار (عطوان،٢٠١٥،ص٨٠).

٥-في ٩ نيسان ٢٠١٣ ،توسع التنظيم إلى سوريا وبادر أبو بكر البغدادي (أمير الدولة الإسلامية في العراق) الى الإعلان عن ضم جبهة النصرة في سورية الى دولته وتبنى اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام ، وأُطلق عليه اسم داعش اختصارًا من أولى حروف اسمه، رفضت داعش هذا الاسم، وتُعاقب بالجلد كل من يستخدم هذا الاسم في المناطق التي تسيطر عليها (الهاشمي ،٢٠١٦،ص٣٥-٣٦).

٦- وأخيراً في (٢٠١٤/٦/٢٩) أعلن داعش نيته إقامة خلافة عالمية ، كما أعلن بعد هذه الخطوة تغيير اسمه مرة أخرى إلى الدولة الإسلامية فقط،مشيراً الى إنتهاء الحدود التي وضعتها إتفاقية سايكس بيكو، ومنها الحدود بين العراق وسوريا (علي،٢٠١٥،ل٢٩)، انتقدت العديد من المؤسسات والجهات، والمجموعات الإسلامية اختيار هذا الاسم ورفضت استخدامه، يشاع الآن إطلاق اسم داعش على التنظيم، كما يطلق على المنتمين له اسم الدواعش.

رغم أن داعش سيطرت على عدة مدن ، لكنها في قانون النظام الدولي غير معترف بها كدولة رسمية. وصفت كل من الأمم المتحدة،إسرائيل ،الفلبين ،ماليزيا والشرق الأوسط و وسائل الإعلام الغربية، داعش بأنها منظمة إرهابية، و وصفته أمريكا وبريطانيا وأندونيسيا واستراليا وكندا والمملكة العربية السعودية، كمنظمة إرهابية أجنبية.و إتهمت الأمم المتحدة ومنظمة عفو الدولية داعش لإنتهاك حقوق الإنسان. كما إعتبرت الأمم المتحدة وعدد من دول العالم، بما في ذلك العراق وفرنسا وإيران وأمريكا وبريطانيا داعش تهديداً لخارج المنطقة، وطلبوا أن توضع في قائمة الإرهابيين ومجرمي الحرب .wikipedia.org. https://ar)

رسم استراتيجية القتالية لداعش ضباط سابقون في هيئة أركان الجيش العراقي ، والكثيرون منهم تخرجوا من كليات أركان عسكرية وانضموا إلى دورات تدريب متعددة فيها (الحاج،٢٠١٥،ص٥) وتعتمد داعش على إتباع استراتيجية إعلامية ترهيبية، والاهتمام بالعمليات الإرهابية ذات الدلالات الإعلامية والنفسية وبصور غير انسانية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الفعالة على الإنترنيت، هادفاً بناء صورة متضخمة لقوته وقدرته

على تحقيق الإنتصارات بقوة لا يمكن الوقوف بوجهها ،وهذاتميز منهجه عن المنظمات الإرهابية الأخرى (عودة و عدلي،٢٠١٥،ص٧٣). كما تهدف داعش من وراء تصوير عملياتها الانتحارية وتوظيفها على المواقع الجهادية،استقطاب أكثر الى الشباب (محمد ، ٢٠١٥، ص١٦٠).

ورافق سلوك داعش نهج خطير ابتعد عن النهج الحضاري مثل: قطع الرؤوس،قتل الأسرى ،اغتصاب وسبي النساء وجرهن في ساحات عامة،وبيعهن كجواري،وغيرها من السمات الغريبة على حضارة القرن الحادي والعشرين. كما تعد داعش من أكثر التنظيمات اعتماداً على الأمن والاستخبارات، وقد وصفت بشراستها الإستخباراتية (عودة وعدلي،٢٠١٥،ص٧٥) وهذا ماجعلتهم بدون حواضن اجتماعية تهتم لهم ، وهم يقاتلون اليوم بحاضنة الرعب (الحاج،٢٠١٥، ص٧)

من جانب آخر تعطي داعش المال والمعونات لمن يعمل لها ومن يؤمن بها،أما الغالبية العظمى من اللذين يعيشون في المناطق تحت سيطرتها فكرياً لا تلقي لهم اهتماماً ،والذين استحوذ داعش على أسباب معيشتها وعلى أراضيها،ويعيشون وضعاً غذائياً آخذاً بالانحدار والتدهور وبشكل مستمر (الهاشمي،٢٠١٦،ص ٧).

وتعمد رجال داعش ملاحقة الأقليات في المناطق التي يغزونها،وارتكبوا كارثة إنسانية بحق الأزيديين والمنتميين للطائفة الكاكائية، وحاصروا مدينة آمرلي التي يقطنها التركمان في العراق، وطردوا المسيحيين من الموصل بعد تجريدهم من ممتلكاتهم ومقتنياتهم(الحاج ،٢٠١٥،ص٣٩).

وقد كشفت صحف أجنبية وتقارير الوكالات الاستخباراتية أن داعش أصبح من أغنى التنظيمات الإرهابية في العالم،بعد تمكنه من نهب بنوك مناطق عدة في العراق بعد سيطرته عليها ،واستيلاءه على كميات كبيرة من السبانك الذهبية، كما يحرص داعش على تعزيز تمويله من خلال سيطرته على مصادرالطاقة والبترول في العراق وسوريا والسيطرة على المعابر الحدودية ومصادرة الشحنات الداخلة وفرض الضرائب على بعض منها (عطوان،٣١،٢٠١٥-٣٢).

أن أغلبية المنتمين الى داعش غير متزوجين ،وثلثي عددهم تصل أعمارهم مابين (١٦-٢٢) ، ثم أن أكثرية عناصر داعش هم من شباب المسلمين ،كما أشرنا اليه سابقاً،من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويتم تجنيدهم على أربع مراحل، وقد استقطب داعش أكثر من (٢٠٠٠) مراهق في العراق منذ أول جمعة في شهر رمضان (٢٠١٤) عن طريق المساجد من أعمار(١١-١٦) في دورات شرعية وعسكرية،وسرعان ما اكتسب هؤلاء المراهقون السمات الرئيسية لداعش وهي :العقيدة التكفيرية والكراهية والمكر والشدة المفرطة والخصومة والجدل وغالباً ما يميلون الى الاستهانة بالدماء ويوسمون ب(فتيان الجنة) (الهاشمي ،٢٠١٦،ص٥٦-٦٢و١٠٤).وكشفت المعلومات من الاستخبارات الغربية عن اعتماد داعش سياسة استقطاب النساء وخاصة من العازبات ،لغرض التزاوج مع

المقاتلين وكشفت عن أعداد من النساء الأوروبيات من المانيا والنمسا وفرنسا ودول أوروبية أخرى للالتحاق بالجهاد مع داعش، وقد تبين أسباب تركيز داعش على النساء بسبب تأثيرهن الإعلامي في كسب المقاتلين والمقاتلات ، ومن ثم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنيت خدمة لذلك (محمد،٢٠١٥،ص١٨١).

تتبنى داعش وتلتصق عقائدياً بالعقيدة السلفية الجهادية التكفيرية، ومنهجياً بالمنهج الأخواني القطبي، واستطاعت داعش بفضل هذا الخلط العقائدي والمنهجي من استقطاب المزيد من الشباب المسلم ليصلوا بالمجتمعات الإسلامية الى حالة التطرف والإرهاب والاضطراب، وتوريط الشعوب الإسلامية في معارك داخلية دينية وطائفية. ومن المناهج المتبعة لدى داعش أن الجهاد هو الحل وسلم الوصول للدولة الإسلامية وهو من أصول الايمان وأهم الفروض. ومن جهة أخرى تحكم داعش على حكام البلاد الإسلامية بالكفر والردة ،وتجريح وتسقيط علماء المسلمين تحت عنوان (علماء السلاطين).و يجيز الداعشيون ،في مسائل فقه الجهاد وفي سبيل الوصول للدولة الإسلامية، التكفير بدون ضوابط أو شروط، ويجوزون التساهل في دماء الطوائف الإسلامية والأقليات الكتابية والمعاهدين من السفراء والسياح والصحفيين،كما يجوزون قتل جنود الجيش والشرطة والمدنيين من دول الغرب والقيام بالعمليات المسلحة ضد الدول الإسلامية، ويتعاملون مع سائر المسلمين وباقي الديانات والمناهج الأخرى كعقبة مادية وليس كأنسان ولايعرفون التفكير بصورة الإسلام وواقعها ومصيرها.وقد أورث هذا التفكير الصورة البشعة عن الإسلام والمسلمين (الهاشمي، ٢٠١٦، ص٧٩-٨١).

ونستطيع أن نخلص أهداف داعش كما يلي:

١- يزعم داعش أنه يهدف الى أحياء الخلافة الراشدة وبعث الخلافة الإسلامية التي انتهى عصرها رسمياً على يد كمال أتاتورك في توركيا عام ١٩٢٥ في سبيل إستعادة وجود الإمبراطورية الإسلامية كنظام سياسي واقتصادي (عودة و عدلي،٢٠١٥ص٢١) هذا من جانب، ومن جانب آخر يهدف الى إقامة الخلافة في المناطق ذات الأغلبية السنية في العراق. وبعد مشاركته في الحرب الأهلية السورية، توسع هدفه ليشمل السيطرة على المناطق ذات الأغلبية السنية في سوريا،إذ يزعم داعش أنه مخلص للسنة والمدافع عن قضيتهم وتكفير الشيعة واستهدافهم في العراق وسوريا ولبنان واليمن دون تمييز بين مدني وغير مدني. (الهاشمي،٢٠١٦،ص٨٣) و قد أعلنت الخلافة يوم ٢٩ يونيو من عام ٢٠١٤، وأصبح أبو بكر البغدادي، الآن يعرف باسم أمير المؤمنين إبراهيم الخليفة- أصبح يلقب بالخليفة، والجماعة قد تم تغيير اسمها إلى الدولة الإسلامية فقط.

٢- يهدف داعش الى نشر أفكاره المتشددة، وإقناع الآخرين بطروحاته، وإنشاء سلطته على هذا الأساس (على،٢٠١٥،ص٢١٥)

٣- يسعى داعش لجعل عقيدتها ومنهجها ظاهرة دولية واجتماعية،وذلك عن طريق فتح فروع لها في مناطق

متعددة من العالم،والتمدد بلا اهتمام لقيود الحدود الوطنية والقومية ،وربطه مع بعضهم بالبيعات والعهود والإلتزامات العقدية والفقهية والمساعدات المالية (الهاشمي، ٢٠١٦،ص٨٢).

٤- تعتقد داعش أن الحدود الحالية بين الدول الإسلامية، الناتجة عن تفكيك الإمبراطورية العثمانية و إتفاقية سايكس بيكو التي ابرمتها فرنسا و بريطانيا يجب أن تزال وتعود إلى حالها إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى.ومن تداعيات سياسة داعش في المنطقة،إعادة تقسيم المنطقة على أساس ديني ومذهبي وطائفي ،وإعادة رسم الحدود الجغرافية والسياسية،بعد تقسيمات سايكس بيكو،ومن ثم إعادة هيكلة المنطقة ديموغرافياً وجغرافياً، إذ يعمل التنظيم على إستقطاب المقاتلين الأجانب أكثر من المقاتلين المحليين، ويعني ذلك تغيير تركيبة المنطقة السكانية (الديموغرافية). كما اتبع داعش سياسة المصاهرة وزواج الأجانب من نساء المناطق التي يسيطر عليها زواجاً قسرياً ،والتي من شأنها أن تخلق جيلاً هجيناً،يتيم النسب، يأتي بنتائج سلبية في المستقبل القريب على الطابع التأريخي والجغرافي للمنطقة والذي يهدف الى تهجين المنطقة(محمد،٢٠١٥،ص٣٥٢).

٢- أسباب ظهور داعش :

لاشك أن لتمدد داعش في العراق أسباباً عديدة، ترتبط بالأوضاع الداخلية في العراق أكثر مما ترتبط بقدرات داعش الذي لم يجد حاضنة شعبية في المناطق التي يسيطر عليها داخل سوريا (السيد أحمد ،٢٠١٥،ص٢٨٠)، فهو وإن لم يكن ، بالضرورة،خياراً ثقافياً حضارياً طبيعياً، إلا أنه أداة للدفاع عن النفس لدى فئات من المجتمع السني في ظل الظروف الاستثنائية .لم يأت داعش في العراق صدفةً ،ولم يظهر فجأةً مع اقتحام الموصل في حزيران ٢٠١٤ بل هو محصلة لمسار متراكم متطور يجمع في داخلها عوامل متعددة، منذ العام ٢٠٠٣-٢٠١٤،منها:

١-بعد سقوط النظام العراقي في (٢٠٠٣) شهد العراق تدهوراً أمنياً واسعاً وحالة من الفوضى الخلاقة، مما ساعد على توفر الأسلحة بكميات هائلة بيد المواطنين ،وغياب الرقابة على المناطق الحدودية وفقدان مئات الآلاف من الضباط والجنود لوظائفهم ،مما أدى الى تشكيل الجماعات المسلحة في العراق ،وسهل دخول المقاتلون والمتطوعون الأجانب الى الأراضي العراقية خصوصاً الجماعات المتطرفة. من جهة أخرى تحول العراق الى ساحة لتصفية الحسابات بين دول الجوار بالأخص بين السعودية وإيران و تركيا،أو بين الدول والولايات المتحدة الأمريكية،فقد مارست هذه الدول تأثيراً واضحاً في دعم جماعات وأحزاب سياسية في العراق ،وكل ذلك أدى الى اشتداد حالة التمزق وازدياد من حدة الخلافات بين مكونات الشعب العراقي ،مما ساهم بشكل أو بآخر الى سيطرة تنظيم داعش على مناطق السنية في العراق ،كمخلص للعرب السنة والعشائر السنية في هذه المناطق(عودة وحسين،٢٠١٥،ص٩٦-١٠٠)

٢-العامل الموضوعي المتمثل بالسياسات الأمريكية في العراق،بعد سقوط نظام صدام حسين،وهزيمة جيشه

ونهاية العمليات العسكرية،منها حل الجيش العراقي وجهاز الشرطة والمخابرات وجهاز الأمن والإستخبارات وغيرها من الأجهزة ومساندة المكون الشيعي على حساب السني،ثم وصول قيادات سياسية تقود العملية السياسية والحكومية غالبيتها متورطة بالفساد وتنفيذ خارطة طريق غير عراقية.والتمدد الإيراني وتوسع النفوذ الإيراني عبر الهيمنة على القوى السياسية الشيعية،التي أصبحت الفاعل الأهم في النظام السياسي الجديد(مصطفى،٢٠١٦،ص٩) حيث تحول النظام السياسي العراقي الى نظام طائفي يقوم على تقاسم المنافع والمواقع بين الأحزاب والقوى الطائفية،(وتعاني من مشكلة الفساد في الحكومة والدولة)، دون اهتمام بضرورة بناء دولة ديموقراطية تعددية تقوم على مفهوم المواطنة،واحترام جميع الطوائف،كل ذلك صاحبت وجود ثغرات جدية في بناء القوى الأمنية والدفاعية للدولة خصوصاً في الناحيتين المسلكية والنفسية لرجال الأمن والدفاع (السيد أحمد، ٢٨٠،٢٠١٥) كل هذا خلقت حاضنة لقيام التنظيم.

فقد خلقت تلك السياسات مناخاً مؤاتياً لأبي مصعب الزرقاوي (الأب الروحي والمؤسس لتنظيم الدولة الإسلامية،في القدرة على التجنيد واكتساب الحاضنة الاجتماعية في المجتمع السني،الذي كان يشعر بقلق شديد من الإقصاء والتهميش من التحولات الجارية،و استمرار الصراعات الطائفية العسكرية في العراق،وتعد سوريا من أكثر الدول لعبور مجاهدين الأجانب بسهولة الى داخل العراق (شندب ،٢٠١٤ ،ص١٤٦)،التي كانت تسير في الإتجاه المعاكس لمصالحه ومكتسباته السياسية والمجتمعية خلال العقود السابقة.وأصبح العراق خلال أعوام قليلة مركزاً إقليمياً جديداً وفاعلاً للقاعدة،ومصدراً للخلايا الموالية لدول المنطقة وأوروبا (أبو هنية و أبو رمان،٢٠١٥،ص٢٣-٢٤) ووفرت حالة الغليان في المناطق السنية فرصة ذهبية للجهاديين السلفيين من العرب والأجانب الى دخول العراق،وبعد أن فقدت مجاهدي العرب والأفغان مكانتهم في مناطق تواجدهم ضمن حدود أقليم كوردستان،أثناء سقوط نظام البعث،بسبب العمليات العسكرية المشتركة بين الجيش الأمريكي وقوات التحالف الوطني الكوردستاني، وكانوا الأقرب للوصول الى مناطق الوسطى في العراق ومبايعة جماعة القاعدة هناك (رحمان،٢٠١٥،ص٧٥) وتمكن أبو مصعب الزرقاوي من تأسيس تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.ومن جانب آخر إن البعثيين والإسلاميين السنة يشتركون في معاداتهم للشيعة والأمريكان،على الرغم من أن أهدافهم مختلفة،إذ أن البعثيون يعتبرون الحرب الأهلية وسيلة لتقويض الحكومة العراقية وإنهاء حكم الشيعة في العراق(عودة وحسين، ٢٠١٥،ص٨٠)

٣- اعتقاد الولايات المتحدة الأمريكية ،بأن استخدام الإسلام السياسي لتحقيق مصالح سياسية ضد أعدائهم،سيحقق نتائج مفيدة دون ضرب مصالحه ،على الرغم أنه لم يكن اعتقاداً صحيحاً . فمع العلم أن الدين الإسلامي هي دين سمح و غاية الرقي في دعوته،إلا أنه لم تدرك أمريكا أن اقترانه بالسياسة ،سيبدل مساره نحو

العداء له(الحاج ،٢٠١٥ص٣٣) من جانب لآخر أن وجود هذا التنظيم الإرهابي على الأرض يساعد الولايات المتحدة بشكل موضوعي في تحقيق جملة من المصالح و خلق ذريعة لتواجدها العسكري في المنطقة (أحمد،٢٠١٥،ص٧٠) وتؤكد (أدوارد سنودن) ،الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي ،تعاون أجهزة مخابرات ثلاث دول هي: الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل لخلق تنظيم إرهابي قادر على استقطاب المتطرفين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد في عملية يرمز لها بعش الدبابير (عودة و عدلي،٢٠١٥،ص١١٢).

٤-العامل السوسيولوجي المتمثل أ- بالمجتمع السنَي، ومنها سياسات المالكي الإقصائية التي أدت الى تعزيز الروح الطائفية في العراق، وتهميشه لأهل السنة ،وعزلهم سياسياً،وفشل سياساته في إدماج السنة، وتعزيز مشاعر القلق على الهوية.والتعامل بقوة وقسوة مع الاحتجاجات السلمية السنية في العديد من المحافظات.ودوره في تنامي النفوذ الإيراني في العراق، وما رافقه من تصفية حساب مع النخبة السياسية تحت أسم الحرب على الإرهاب. باتوا السنة يشعرون بحالة من الإحباط وخيبة الأمل . كل ذلك أضعفت من شرعية مؤسسات النظام السياسي الجديد (بابير،٢٠١٥،ص٢١) وكان بنتيجة الخلل في النظام السياسي عاش المجتمع العراقي في أزمات سياسية متتابعة، ومن الطبيعي أن تنتج هذه الأزمات فساداً في أجهزة الدولة المختلفة وفي كنف النظام الطائفي ،وأن تشعر كل فئة بضرورة انتزاع حقوقها من الفئات الأخرى ، بأساليب يسهل استجلاب التدخلات الخارجية في شؤون البلاد (السيد أحمد،٢٠١٥،ص٢٨٠).كل ذلك هيأت البيئة الملائمة لنمو بذرة الدولة الإسلامية وترعرعها وإمتدادها،لتكون أنموذجاً يجذب آلاف من الشباب المحبط في مختلف أنحاء العالم (عطوان،٢٠١٥،ص١١).

ب-انفجار الصراع السوري، وظهور المسألة السنية بوصفها مسألة إقليمية، وسياسات النظام السوري المتمثلة بقمعه للأحتجاجات السلمية واستمراره خلال أربعة أعوام في استخدام الأسلحة المختلفة لضرب المعارضة، مما أدى الى عسكرة الإنتفاضة السلمية، وبروز القاعدة وانشطارها بين تنظيم الدولة الاسلامية وجبهة النصرة هناك، وتعزيز نفوذ هذا التنظيم الذي وظف الروح الطائفية في مواجهة الطرف الآخر ،معتمداً على خطاب هوياتي صلب ،في تجنيد الجماعة السنية ،التي كانت تعاني من اليأس والإحباط في أي حل سلمي للتغير . كل ذلك وما رافقته من تخاذل المجتمع الدولي في وضع حل للأزمة السنيةّ، مما عرضت أهل السنة الى جملة من الكوارث والمجازر التي حلت بها (أبو هنية وأبو رمان،٢٠١٥،ص٢٢٢).

ج- شعور المجتمعات السنّية في ثلاثة مجتمعات رئيسة ,هي :العراق وسورية ولبنان بحالة من الفوضى والصراع الداخلي والفراغ السياسي الكبير في المنظومة الرسمية العربية، وبما يمثلها ذلك من تهديد لهوياتها ومصالحها(أبو هنية وأبو رمان،٢٠١٥،ص٢٢٣) ناهيك عن ما وفرتها ثورات الربيع العربي من فرص ذهبية

لمختلف التيارات الجهادية السلفية والتكفيرية ،لأخذ بثأر الماضي من القوات الأمنية والأجهزة الإستخباراتية والعسكرية (رحمان،٢٠١٥،ص٧٦)

٥-يجب أن لا نقرأ صعود داعش إقليمياً بمعزل عن السياق السياسي العام في المنطقة فعنف داعش وسلوكه الحاد جزء من العنف البنيوي الراهن ،الذي يجتاح العديد من الدول والمجتمعات العربية.(أبو هنية وأبو رمان،٢٠١٥،ص٢٢٩) كما ساعدت الواقع الثقافي والديني والاجتماعي والسياسي للمنطقة والعالم الإسلامي في خلق داعش ،على الرغم من وجود رأي آخر الذي يرى بأن ظهور داعش من انتاج الرأسمالية المعاصرة وسقوط الطائفة السنية في قمة هرم الرأسمالية العراقية أكثر من أتصالها بماضي الإسلام (رحمان،٢٠١٥،ص٦٧).

٦-أن بعض ماحل بالعراق كان نتيجة حتمية لنشوء الدولة العراقية ، والتي ترأستها ملك عربي من الحجاز ،وضم ولايتين عربيتين وولاية كوردية ،وسيطرة سنية على العراق على الرغم من كونها لا تزيد على (٢٠٪) ، ولكن بعد سقوط صدام حسين سيطر العرب الشيعة على مقاليد السلطة في العراق نتيجة لانتخابات (٢٠٠٥) وفرضت السيطرة الطائفية على المؤسسات الحيوية،وضمن الكورد الإستقلال من خلال الدستور (عودة و حسين،٢٠١٥،ص٨٣).

٧-استمرار الصراع بين الدول الكبرى لحسم عملية أعادة هيكلة وتقسيم الشرق الأوسط الأدنى وهي: سوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق وإسرائيل ومصر وتركيا،لصالح كل منهم ،دعت الى إنتاج داعش، والتي تحول الى عامل هام وجدي في تحقيق أهداف عملية إعادة تقسيم الشرق الأوسط (عودة و عدلي، ٢٠١٥،ص٤).

٣-جوانب تكمن خطورة داعش على أقليم كوردستان:

إمتدت خطر داعش الى أقليم كوردستان في شهر تشرين الأول عام ٢٠١٣ عندما تم تفجير خمس سيارات ،لتسجل عمليات نوعية لم تشهدها الأقليم منذ عام ٢٠٠٧.على الرغم من أن داعش تقاتل الجميع بدون استثناء في العراق والشام، الا إنه غيرت استراتيجيته من منطقة الغربية في العراق وبإتجاه بغداد الى المنطقة الشمالية الغربية،أي كركوك والموصل، وتمتد الى محافظة صلاح الدين، نية منه في ترابط الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من سوريا عند الرقة والحسكة الغنية بالنفط ،وكل ذلك يرجع الى إندفاع داعش للسيطرة على المناطق النفطية(محمد، ٢٠١٥،ص٢٧-٢٨).

إذ اندفع داعش باتجاه المناطق الكوردية والمسيحية والإيزيدية في محافظة نينوى ،وتمكن من السيطرة على قضاء سنجار ذات أغلبية أيزيدية ،ومدينة الربيعة ذات أغلبية عربية ،وبلدة الزمار وقضاء مخمور التي تبعد (٦٠) كم عن مدينة أربيل، و تقدم باتجاه أقضية الحمدانية وتلكيف وبعشيقة المسيحية. وقد ارتكب جرائم كبيرة بحق الايزيديين والمسيحيين والشيعة في هذه المناطق (عودة وعدلي،٢٠١٥ص٥٨-٦٢). إذقتل داعش واستبعد

بشكل منهجي آلاف من الأيزيديين في شهرئاب ٢٠١٤ وسعى الى محو هويتهم وتدميرهم ،كجماعة عرقية دينية تضم ٤٠٠ الف شخص،عبر إجبار الرجال على الأختيار بين اعتناق الإسلام أو الموت وإغتصاب الفتيات ممن تزيد عمرهم على التاسعة وبيعهن وتوزيعهن كجواري على العشائر العربية المتعاونة معهم ،وتوجيه الصبيان بأتجاه القتال في صفوفهم ،وتفجير عدد من المراقد ونهب الممتلكات(الأمم المتحدة تناشد العالم إنقاذ الإزيديين من إبادة على يد داعش. (http:aawasat.com)

وكانت الهدف الرئيس من استهداف داعش لقضاء سنجار هو إكمال سيطرته على المنطقة الجغرافية التي تمثل المثلث التركي العراقي السوري،وكشفت بعض التقارير أن واحدة من أسباب تغيير داعش توافقاتها مع الكورد هو الخلاف على مصادر النفط والطاقة التي لم تستمر كثيراً .الا أن سيطرة داعش على قضاء سنجار تعتبر تهديداً وخطراً يهدد إقليم كوردستان ميدانياً،باعتباره أصبح عند حدود دهوك والسليمانية وممكن أن يحدث ثغرات في أمن إقليم كوردستان الذي كان محصناً ضد العمليات الإرهابية الانتحارية للداعش (محمد،٢٠١٥ص٣٢٠).

وهناك من يرى أن أقليم كوردستان لم يكن ضمن مخططات التوسعية لداعش ،ولكن التوجه القومي الذي يتمتع به داعش ينظر الى المناطق الكوردستانية التي تقع خارج سلطة حكومة أقليم كوردستان كمناطق عربية ،وأعلنوا ولاية بإسم ولاية كركوك ،فيما لم يتعاملو مع أربيل و سليمانية ودهوك بنفس الأسلوب، ويشير ذلك الى سيطرة توجهات قومية على قرارات داعش في محاربة الكورد في أقليم كوردستان (رحمان،٢٠١٥،ص١١١).

وعندما سيطرت داعش على أجزاء واسعة من العراق ، من جهتها قامت قوات البيشمركة بالسيطرة على سهل نينوى،والتي تضم بلدات تلكيف وبعشيقة والحمدانية وسنجار وسد الموصل في محافظة نينوى، وأقضية الدبس وداقوق في محافظة كركوك،وإستعادو ناحية سليمان بيك والعظيم،و فكوا الحصار عن ناحية آمرلي التركمانية الشيعية في تلال حمرين ،بالإضافة الى قضاء طوزخورماتو التابعة لمحافظة صلاح الدين وأجزاء من ناحية جلولاء.و أعلن رئيس إقليم كوردستان في اعقاب ذلك بأن العراق قبل إحتلال داعش لموصل سيكون مختلفاً عن المرحلة التي تلتها،وسوف لن تنسحب قوات البيشمركة من المناطق التي سيطرت عليها بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها،وأنه تم تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي (عودة و حسين، ٢٠١٥، ص١١٩).

ثم إن تدخل السريع لقوات البيشمركة الكردية،بسيطرتها العاجلة على كركوك،المدينة النفطية ، فور انسحاب القوات العراقية منها،المح الى وجود سببين لتلك التحرك: الأول هو تأكيد على رفض الشعب الكوردي ،في أقليم كوردستان العراق، التحول الى جزء تقع تحت إمارة إسلامية تريدها داعش،وسوف يقاومونها،ويشكل بسط سيطرتهم على كركوك خطوة نحو التأكيد على هذا الرفض، إضافة الى تكريسه الإعتقاد الكوردي بأن كركوك هي

جزء من إقليم كوردستان.والسبب الثاني يمثله تشجيع من المالكي ،كما يقدر البعض،فهو إحباط أهداف داعش وحلفائها،للسيطرة على المحافظات السنية الست تمهيداً لإعلان الإقليم السني كمرحلة أولى،وتوقعاتهم لتكون نفط كركوك المصدر الرئيسي الممول لذلك الإقليم السني ،فإذن هدف المالكي من ذلك هو خلط الأوراق ،لما هو متوقع حدوثه على الأرض العراقية، بإدخال العنصر الكوردي في الصراع (الحاج،٢٠١٥،ص١٧٧-١٧٨).

وتمثل الفكر الداعشي خطراً حقيقياً على المشروع القومي الكوردي ،وتوجه داعش نحو أقليم كوردستان، كانت ضمن تواطئاً عراقياً وأقليمياً،لتوريط أقليم كوردستان بحرب لم يكن حربها وذلك بهدف إضعاف الطرفين، لأن في النهاية ترى بعض الأطراف في السلطة العراقية بأن الكورد وداعش يمثلان خطراً على مصالحهم في المركز (على،٢٠١٥ ،ل ٢١٧).

ويقول الدكتور (مازن شندب) في كتابه (داعش): كان وقعة داعش،الذي لم يقتل من الشعب الكوردي أكثر مما قتله جيش صدام حسين ،على الشعب الكوردي أكبر من وقعته على البشمركة و الأحزاب الكوردية ،ويقول أنه مع مشروع صدام حسين كان على الشعب الكوردي عدم تهديد وحدة التراب العراقي وممنوع الإنفصال،ولكن مع داعش ممنوع على الشعب الكوردي أن يشكلوا عائقاً أويقفوا في وجه الخلافة وممنوع الإستقلال وإستمرارية الكيانية،وهذا ماجعل أن تعيش الشعب الكوردي مع صدام حسين خطراً قائماً ،ولكن مع داعش تعيش خطراً ينتظره ،يشعر ببوادره لكنه لم يذق كل مرارته (شندب،٢٠١٤،ص٦٨).

من منظور آخرتمثل الكورد التحدي الأصعب أمام داعش في العراق وسوريا،وربمايمكن اعتبارهم الذراع الأقوى أكثر من القوات النظامية في بغداد لمواجهة داعش ،ويعود الأسباب الى إن الكورد تضم قومية واحدة متجانسة، رغم وجود اختلافات داخلية، وتمركزهم في جغرافية متواصلة غير مبعثرة،ومع تماس مع داعش وخارطتها، ويخلط الكورد مابين العقيدة والخبرات المهنية،فهي جماعات مسلحة مؤدلجة،ومن جانب آخر حصل الكورد على تدريب الجيد منذ عقود،ولم تستنزف قواتها في حروب محلية أو إقليمية (محمد،٢٠١٥ ، ص٣٥٧) ويعتبر داعش الكورد ،أصحاب الأرض، الند الأصعب والعقبة في وجههم باعتبارهم أكثر تماسكاً ، وأكثر تنظيماً، لاسيما أنهم يحاربون من أجل البقاء،ثم إن المناطق الكوردية في سوريا تمثل أهدافاً كامنة الى داعش بسبب مصادر الطاقة والثروة (محمد،٢٠١٥،ص٢١-٢٤).

هذا ومنذ سقوط صدام حسين لم تواجه قوات البيشمركة أي خطر أو تهديدحقيقي ، ولكن سيطرة داعش على المناطق من سهل نينوى وسنجار،أظهر عدم إمكانية قوات البيشمركة لمواجهة أي تهديد حقيقي ،إذ تبين نقصهم للتسليح الكافي وإفتقارهم الى المستلزمات الأساسية لقيادة المعركة مع داعش ،وفي هذه الآونة برزت الدور الغربي والأمريكي والحكومة العراقية لدعم قوات البيشمركة، سواء بتزويدها بالأسلحة والمعدات

الثقيلة،أو بشن الهجمات الجوية عن طريق الطائرات الأمريكية ضد تحصينات داعش ومناطق تواجدها (عودة وحسين،٢٠١٥،ص١٢٥-١٢٦)

ولابد أن نعي بأنه من تداعيات التحالفات الدولية والإقليمية في مواجهة داعش ، جعل إقليم كوردستان منطقة عسكرية تضم القواعد العسكرية بديلاً الى القواعد الأمريكية في تركيا والمنطقة، ناهيك عن تدفق وكالات استخباراتية على إقليم أكثرمن أجل جمع المعلومات(محمد،٢٠١٥،ص٣٧٧)

وقدنجح داعش في استغلال الخلافات السياسية بين الأحزاب الكوردستانية سواء في أقليم كوردستان أو في مانطق الكوردستانية الأخرى وتسخيرها لصالحه من جهة،ومن جهة أخرى نجح داعش في استغلال وسائل الأتصال الحديثة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في ممارسة حرباً نفسياً ضد مواطني أقليم كوردستان والمناطق الكوردستانية الأخرى (رحمان،٢٠١٥،ص٢٨٣-٣٠٠).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهجية البحث:

إن الأسلوب الملائم لإنجاز هذا البحث هو الأسلوب الوصفي التحليلي، الذي يقتضي وصف مشكلة البحث،وتحليلها بناءاً على البيانات التي حصلنا عليها بإستخدام منهج المسح الإجتماعي عن طريق أدوات البحث.ويعد منهج المسح الاجتماعي من المناهج التي يكثر أستعمالها في مجال البحث الاجتماعي و من أبرز أنماط الدراسات الوصفية.

ثانياً:مجتمع البحث والعينة

أ. مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة سليمانية،متمثلة بالكليات العلمية والإنسانية للصفوف (الثالث، والرابع) والبالغ عدد كلياتها (١٨) كلية، ضمت (٩) كلية ذات تخصص علمي، و(٩) كلية ذات تخصص إنساني.

ب) عينة بناء المقياس والتحليل الإحصائي

١.عينة الكليات:

تم اختيار عينة الكليات بالطريقة العشوائية الطبقية المحددة Limited Stratified Sampling وتضمنت ثمانية كليات موزعة بواقع (٤) كليات علمية و (٤) كليات إنسانية.

٢.عينة الطلبة:

عند تحديد حجم العينة يوجب مراعاة نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس، ويجب أن لا تقل

عن نسبة (٥: ١) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnally, 1978, p262) وهذا ماتمت مراعاتها في هذا البحث،وقد شملت عينة البحث في البداية (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية موزعين بين (٨) كليات ضمن جامعة سليمانية ،بواقع (٤) كليات من الإختصاصات العلمية وهي :طب عام،الهندسة،العلوم والتمريض. و(٤) كليات من الإختصاصات الإنسانية وهي:العلوم الإنسانية،اللغات،قانون والسياسة والدراسات الإسلامية. ثم تم إختيار قسم واحد من كل كلية بطريقة عشوائية وبذلك حصلنا على (٨) أقسام ،وتم إختيار مرحلتين دراسيتين من كل قسم وهما (الثالثة والرابعة) وبصورة عشوائية بواقع (٥٠) إستمارة لكل كلية،إذ تم إختيار (٢٥) طالبة و(٢٥) طالب من المرحلتين (الثالثة والرابعة)،وتضمنت (٢٠٠) طالب وطالبة لكل من الاختصاصات الإنسانية والاختصاصات العلمية،وبعد ملأ الإستمارات وإسترجاعها من قبل الطلبة،وبعد تصحيحها تم إهمال الإستمارات الناقصة،كما إن بعضاً من الإستمارات لم نستطيع إسترجاعها أصلاً ،بذلك بلغ عدد الإستمارات الجاهزة لإجراء العمليات الإحصائية(٣٤٤)،والجدولان (١) و(٢) يوضحان توزيع عينة البحث وخصائصه.

التخصص	الكليات	المراحل الدراسية				المجموع	٪
		الثالث	٪	الرابع	٪		
علمي	طب عام	٢٢	١٢.٥٧	٢١	١٢.٤٣	٤٣	١٢.٥
	الهندسة	٢٥	١٤.٢٩	٢٠	١١.٨٣	٤٥	١٣.٠٨
	العلوم	٢١	١٢	٢٠	١١.٨٣	٤١	١١.٩٢
	التمريض	٢١	١٢	٢٠	١١.٨٣	٤١	١١.٩٢
إنساني	العلوم الإنسانية	٢٣	١٣.١٤	٢٢	١٣.٠٢	٤٥	١٣.٠٨
	القانون والسياسة	٢٠	١١.٤٢	٢٠	١١.٨٣	٤٠	١١.٦٣
	اللغات	٢٣	١٣.١٤	٢٢	١٣.٠٢	٤٥	١٣.٠٨
	الدراسات الإسلامية	٢٣	١٣.١٤	٢١	١٢.٤٣	٤٤	١٢.٧٩
المجموع		١٧٥	٥٠.٨٧	١٦٩	٤٩.١٣	٣٤٤	١٠٠

جدول (١) عينة بناء المقياس والتحليل الإحصائي

نستخلص من الجدول السابق إن عينة دراستنا تكاد تكون متقاربة بالنسبة لطلبة المرحلة الثالثة إذ بلغت (٥٠.٨٧٪) من عينة البحث ،وطلبة المرحلة الرابعة والتي بلغت (٤٩.١٣٪) .

جدول (٢) توزيع عينة البحث حسب متغيري الجنس والتخصص

	البيانات	العدد	٪
الجنس	ذكر	١٧٤	٥٠.٦
	أنثى	١٧٠	٤٩.٤
	المجموع	٣٤٤	١٠٠
التخصص	علمي	١٧٤	٥٠.٦
	إنساني	١٧٠	٤٩.٤
	المجموع	٣٤٤	١٠٠

نستنتج من الجدول (٢) إن نسبة عينة البحث بحسب متغيري التخصص والجنس نوعاً ما متقاربة،إذ بلغت نسبة الإناث (٤٩.٤٪) وبلغت نسبة الذكور (٥٠.٦٪) ،فيما بلغت نسبة الطلبة ذات التخصص العلمي (٥٠.٦٪) وبلغت نسبة الطلبة ذات التخصص الإنساني (٤٩.٤٪) .

ثالثاً: أداتا البحث وخصائصها السيكومترية

اعتمد الباحثة على أداتين لغرض جمع المعلومات، هما:

١- مقياس تحديد المستوى الإقتصادي الإجتماعي:

يعد تحديد المستوى الإقتصادي الإجتماعي من الأمور الضرورية في هذا البحث،لأن من أحدى أهدافه هو معرفة العلاقة الإرتباطية بين هذه المستويات وأتجاهات الطلبة نحو داعش.وقد إعتمد البحث مقياس (السعدي،١٩٨١) والمقنن على طلبة جامعة بغداد، لتحديد مستوى الإقتصادي الإجتماعي للطلبة،بعد إجراء بعض التعديلات عليه،تم دمجها مع البيانات العامة عن أفراد العينة، إذ تتكون من سبعة مؤشرات وهي (المستوى التعليمي للأب،المستوى التعليمي للأم،مهنة الأب،مهنة الأم ،الدخل الشهري للأسرة،نوع السكن وموقعه،وعدد أفراد الأسرة)،وبعد إجراء مجموعة من الخطوات التي تحسب بموجبها درجة كل مؤشر يتم تحديد المستويات الأقتصادية الإجتماعية ،أما من حيث تقسيم مستوى الأقتصادي الإجتماعي الى ثلاثة مستويات (عالي،متوسط ،ومنخفض) فقد تم أعتماد الوسيلة الأحصائية (المدى).والجدول (٢) يوضح تلك المستويات لطلبة الجامعة السليمانية.

الجدول(٣) مستويات الأقتصادية الإجتماعية لعينة البحث

مستوى الأقتصادي الإجتماعي	العدد	النسبة المئوية
الدنيا	١٤٨	٤٣
متوسط	١٤١	٤١
العليا	٥٥	١٦
المجموع	٣٤٤	١٠٠

٢- مقياس الإتجاهات نحو داعش:

لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس من خلال :-

١.تحديد مضمون المفهوم الذي وضعتها الباحثة من خلال إطلاعها على الأدبيات النظرية الخاصة بهذا المفهوم، أي تحديد معنى المفهوم الذي يبنى حوله المقياس بدقة.جمعت الفقرات من مصادر متعددة وعلى وفق ما تقدم فقد تم تحليل الظاهرة إلى مكوناتها الأساسية،والتي تمثل مجالات المراد قياسه، وقد صيغت الفقرات باستخدام أسلوب ليكرت في بناء فقرات المقياس، لكون إجراءاته واضحة ومفهومة وتتسم الإجابة عنها بالموضوعية،ولا تتدخل فيها ذاتية الباحث سواء عند التصحيح أو التحليل، فضلا عن أنها أكثر صدقاً وثباتاً (نيومان،٢٠٠٩،ص١٩٥). وتكونت المقياس من خمس بدائل وهي (أعارض بشدة، أعارض، لم أقرر،مؤيد، مؤيد بشدة)،وكانت أوزان البدائل تتراوح مابين(٥-١) للفقرات الإيجابية وبالعكس (١-٥) للفقرات السلبية، تكون المقياس قبل عرضها على الخبراء من (٥٥) فقرة،موزعين على ثلاثة مجالات لقياس إتجاهات الطلبة نحو داعش وهي:

١. تعريف داعش وأهدافه ، (٢٠) فقرة.
٢. أسباب ظهور داعش ، (١٦) فقرة.
٣. جوانب تكمن خطورة داعش على أقليم كوردستان، (١٩) فقرة.

٢. صدق وثبات المقياس (الخصائص السيكومترية للمقياس):

أ.صدق المقياس (Validity): يعد أيجاد صدق الفقرات ضرورياً لأنه يؤشر الى صدق الفقرات للسمة التي أعدت لقياسها.استعمل في البحث الحالي نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء:

١.الصدق الظاهري (Face Validity):هو أحد مؤشرات صدق المحتوى،إذ عرض المقياس بصورته الأولية مع مجالاتها الثلاثة على (٦) من الخبراء المتخصصين في مجال علم الإجتماع ،الجغرافية

السياسية،الدراسات الإسلامية،التأريخ ،التربية و علم السياسة[٤]. وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات والفقرات وملاءمتها لقياس إتجاهات الطلبة الجامعية وموافقتهم على البدائل المعتمدة إزاء كل فقرة ومدى مناسبتها أو تعديلها أو حذفها .وفي ضوء ذلك تم قبول الفقرات التي حازت على نسبة أتفاق (٨٠٪) فأكثر بينما عدلت أو حذفت الفقرات التي حازت على نسبة أتفاق أقل من النسبة المعتمدة في هذا البحث ،وكان عدد الفقرات المحذوفة (٣) فقرات ،وعدد الفقرات المعدلة (٥) ،وبذلك أصبحت عدد الفقرات النهائي للمقياس (٥٢) فقرة ووزعت حسب مجالاتها التي سبق تحديدها كل فقرة حسب المجال الذي تنتمي إليه، اذ تضمن المجال الأول (١٨) فقرة، فيما تضمن المجال الثاني (١٦) فقرة، فيما تضمن المجال الثالث (١٨) فقرة. وأُعيدت صياغة الفقرات أكثر من مرة بما يلائم تحقيق أهداف البحث. وهي التي تم تطبيقها على عينة البحث لغرض أجراء التحليلات الأحصائية وقياس مؤشرات البحث.

٢ .صدق البناء: تحقق هذا الصدق للمقياس عن طريق القوة التميزية للفقرات ،وتم الحصول على هذا المؤشر بأسلوب العينتين المتطرفتين ،وبأستعمال الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق في المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة،وقد تراوحت القوة التميزية للفقرات مابين (١.٧٤٣– ١٤.٦٦٧) و كانت القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨٤) تساوي (١.٦٥٤) ،وهذا يعني إن فقرات المقياس تمتعت بقوة تميزية عالية ،وتم الإبقاء على جميع فقرات المقياس ،مما يدل على إرتفاع صدق بناء المقياس.

ب.ثبات المقياس (Reliability): أستخرج معامل الثبات في هذا البحث بطريقتين وهما: معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.تم حساب معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل ولمجالات المقياس الثلاثة كل على حدى، فبلغ قيمة الفا للمقياس ككل (٠.٩٣) وهي قيمة مرتفعة تشير الى الأتساق الداخلي العالي لفقرات المقياس، واعتمدنا أيضاً طريقة التجزئة النصفية للثبات فبلغت قيمة معامل ارتباط (سبيرمان

٤– أسماء الخبراء:

١. أ.د.جزا توفيق طالب ،جغرافية سياسية،قسم الجغرافيا/كلية العلوم الإنسانية.
٢. أ.د.آسو أبراهيم عبدالله،علم الإجتماع،قسم علم الإجتماع/ كلية العلوم الإنسانية.
٣. أ.م.د.ئاراس فريق زينل،تأريخ العصور الوسطى، قسم التأريخ/كلية العلوم الإنسانية.
٤. أ.م.د.نيان نامق صابر،فلسفة التربية،قسم الخدمة الإجتماعية/ كلية العلوم الإنسانية.
٥. أ.م.د.سردار قادر محي الدين،العلوم السياسية،قسم السياسة/كلية القانون والسياسة.
٦. أ.م.د.ضياء حبيب توفيق،الفلسفة الإسلامية،قسم الدراسات الإسلامية/كلية العلوم الإسلامية.
٧. أ.م.د.صلاح كانبي إسماعيل، تأريخ العصور الوسطى، قسم التأريخ/كلية العلوم الإنسانية.

براون) التصحيحية (٠.٧٧) وبذلك يمكن الحكم بثبات مقياس الأتجاهات .بعد ذلك قمنا بحساب معاملات الأرتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بأستخدام معامل أرتباط بيرسون،وذلك لغرض تأكد من تجانس الفقرات في قياسها لأتجاهات الطلبة، جميع معاملات الأرتباط كانت موجبة ،مما يشير الى أتساق الداخلي المرتفع لفقرات المقياس.

رابعاً:الوسائل الإحصائية

إستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل الفقرات،وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:الأختبار التائي لعينة واحدة،الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ،معامل ارتباط بيرسون لإستخراج ثبات المقياس ومعرفة علاقة بين المستويات الأقتصادية الاجتماعية للطلبة،معامل إرتباط سبيرمان التصحيصية لأستخراج ثبات المقياس،معامل الفا كرونباخ لأستخراج ثبات،تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين الطلبة تبعاً للمستويات الأقتصادية الاجتماعية،الوسط المرجح لمعرفة درجة حدة فقرات المقياس.

خامساً:عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

١- لغرض تحقيق الهدف الأساسي للبحث وهو :معرفة أتجاهات طلبة الجامعة السليمانية نحو داعش تم حساب قوة فقرات المقياس وأتجاهات الطلبة نحو كل فقرة على حدا، وعددها (٥٢) فقرة ،وقد تراوحت قوة الفقرات بين (٤.٢٣٠-١.٨٢٨) ،وتم ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى حدة الى أدنى حدة ،من خلال قياس وزن الفقرة،بالأعتماد على التكرارات الخاصة بكل الفقرة ،كما مبين في الجدول (٤).

جدول(٤) درجات حدة (الوسط المرجح) فقرات مقياس أتجاهات الطلبة نحو داعش

التسلسل بحسب الحدة	التسلسل بحسب المقياس	الفقرات	الأتجاه	حدة الفقرات الوسط المرجح
١	٥٢	يخالف (داعش) جميع القيم الإنسانية.	مؤيد تماماً	٤.٢٣٠
٢	٣٥	يشجع (داعش) على العنف باسم الدين الإسلامي.	مؤيد	٤,١٣١
٣	٤٨	يستخدم (داعش) الدين الإسلامي لأغراض سياسية وإرهابية.	مؤيد	٤,٠٩٩
٤	٢٧	تستغل (داعش) من قبل كثير من الأنظمة في العالم لتحقيق أهدافها الاقتصادية والسياسية.	مؤيد	٤.٠٩٠
٥	٣٣	يستغل(داعش) ضعف الحكومات من الناحية السياسية والعسكرية في توسعها.	مؤيد	٤.٠٧٨
٦	٤٠	يعرض (داعش) النساء في مناطق سيطرته للعنف الجسدي والجنسي والنفسي.	مؤيد	٤.٠٥٥
٧	٣٩	يجند (داعش) الأطفال إلى صفوفه.	مؤيد	٤٠٣٨
٨	٥٠	تمثل (داعش) خطرًا على الإسلام والمسلمين.	مؤيد	٤.٠٣٢
٩	٣٧	يشكل (داعش) تهديد حقيقي لأمن اقليم كوردستان	مؤيد	٤.٠٢٩
١٠	٣٤	يستغل (داعش) شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الأتصالات الحديثة لخدمة أهدافه بطريقة علمية مبرمجة.	مؤيد	٤.٠٢٩
١١	٤٤	يحارب (داعش) الحريات الدينية.	مؤيد	٣,٩٩٤
١٢	٤٩	يخالف (داعش) كافة القيم الإسلامية ومقاصد الشريعة العظمى.	مؤيد	٣.٩٥٣
١٣	٣٢	يستغل (داعش) الصراع الطائفي وتهميش أهل السنة في العملية السياسية في العراق.	مؤيد	٣.٩٥١
١٤	٣	يعد (داعش) تنظيماً إرهابياً.	مؤيد	٣.٩٣٣
١٥	٤١	يعامل (داعش)المرأة كما كانت تعامل في الجاهلية.	مؤيد	٣.٩٢٢
١٦	١٦	يتم استعباد المرأة من قبل داعش.	مؤيد	٣.٩٠٤
١٧	٤٧	يستحل (داعش) سفك دم كل من يخالف آرائه وأفكاره.	مؤيد	٣.٨٨٤
١٨	٢٨	تنظيم (داعش) صناعة أمريكية والهدف منها إضعاف الدول الاسلامية.	مؤيد	٣.٨٧٨
١٩	٢٦	تنظيم (داعش) مصيدة أمريكية لالتهام منطقة شرق الأوسط.	مؤيد	٣.٨٧٥
٢٠	١٧	يغتصب (داعش) ا النساء غير المسلمات الأسيرات لديهم.	مؤيد	٣.٨٦٠

٢١	١٨	يحظى (داعش) بدعم إستخبارات معظم الدول العربية والغربية.	مؤيد	٣.٨٥٥
٢٢	٤٣	يستخدم (داعش) النساء كسبايا.	مؤيد	٣.٨٤٣
٢٣	١٩	إن (داعش) صناعة غربية لضرب الإسلام وتشويه صورة المسلمين في العالم.	مؤيد	٣.٨٤٠
٢٤	٤٥	يعمل (داعش) على التفريق بين أتباع المذاهب الدينية المختلفة.	مؤيد	٣.٨٣١
٢٥	٣٠	عنف (داعش) وليدة الأنظمة الإستبدادية والحكومات الفاسدة.	مؤيد	٣.٧٩٩
٢٦	٧	يهدف (داعش) الى اقامة الخلافة الاسلامية في المناطق ذات الأغلبية السنية في سوريا والعراق.	لم أقرر	٣.٧١٢
٢٧	٤٢	توجه داعش عقوبات صارمة للنساء غير المنقبات في مناطق سيطرتها.	مؤيد	٣.٧٠١
٢٨	١٣	يحظى (داعش) بتأييد الشباب في عالم الغربي والشرقي.	مؤيد	٣.٦٨٣
٢٩	٤٦	معظم الذين قتلهم (داعش) من المدنيين.	مؤيد	٣.٦٨٣
٣٠	٢٩	عنف (داعش) جزء من العنف البنيوي في عديد من المجتمعات .	مؤيد	٣.٦٢٨
٣١	٣٦	يهدف (داعش) الى إضعاف القضية الكوردية والقضاء عليها.	مؤيد	٣.٥٤٤
٣٢	١٥	يستعمل(داعش) تهديدات بالقتل والتعذيب لإعتناق غير المسلمين الإسلام.	مؤيد	٣.٥٤١
٣٣	٢١	ظهر (داعش) بسبب الأزمة السياسية السنية .	مؤيد	٣.٥٤١
٣٤	٤	يتبع (داعش) تفسيرًا متشددًا للإسلام.	مؤيد	٣.٥٢٦
٣٥	٢٢	من أسباب ظهور تنظيم (داعش) الأزمة السلطوية العربية الطائفية والشمولية القائمة في سوريا والعراق.	مؤيد	٣.٥٢٦
٣٦	٣٨	يعد (داعش) من أكثر الحركات الجهادية العالمية تطورًا في الجوانب التنظيمية الإدارية.	مؤيد	٣.٥١٧
٣٧	١٢	يتبع (داعش) استراتيجيات خاصة وأساليب جديدة لجذب الشباب الى تنظيماته.	مؤيد	٣.٤٨٨
٣٨	٥١	يشبع (داعش) الدوافع المكبوتة لدى الشباب الملتحقين بهم.	مؤيد	٣.٤٥٩
٣٩	٨	يحارب (داعش) كل من يخالف آرائه وتفسيراته.	مؤيد	٣.٤٥٦
٤٠	٥	لا يمثل (داعش) عقيدة أهل السنة.	مؤيد	٣.٤٤٥
٤١	٢٣	يشترك شباب (داعش) الغربيون و الشرقيون في بعض جوانب الحرمان الإقتصادي والإجتماعي.	مؤيد	٣.٤١٠
٤٢	٢	أن (داعش) جماعة دينية متطرفة .	محايد	٣.٣٣٧
٤٣	٢٠	أصبح (داعش) أنموذجًا للوعي الشرقي ا السلبي.	محايد	٣.٣٢٣

٤٤	٢٥	أصبح (داعش) البديل المدمر لخيارات الشباب بعد اليأس من تحقيق العدالة الاجتماعية.	محايد	٢.٦٥١
٤٥	١	يعد (داعش) تنظيم سلفي جهادي.	معارض	٢.٥١٥
٤٦	١٤	يلتحق ب(داعش) شباب ميسوري الحال وذوي مكانة الاجتماعية.	معارض	٢.٥٠٠
٤٧	١١	يعتمد (داعش) في حركته على عقول شبابية.	معارض	٢.٤٥٣
٤٨	٢٤	خطاب (داعش) يحقق طموحات اليأس الشبابي.	معارض	٢.٤٣٠
٤٩	٩	وحده (داعش) يستطيع أن يعادي الغرب	معارض	٢.٣٥٢
٥٠	٦	يعمل (داعش) على اعادة الخلافة الاسلامية وتطبيق شريعتها .	معارض	٢.٢٥٣
٥١	٣١	يحارب (داعش) بكل قواه مدافعاً عن الإسلام.	معارض	١.٩٣٩
٥٢	١٠	استطاع (داعش) تحويل غير المسلمين إلى الإسلام.	معارض	١.٨٢٨

تبين من خلال جدول (٤) أن الفقرة (٥٢) جاءت بالترتيب الأول ،مما يفسر لنا أن طلبة جامعة السليمانية يؤيدون وبشدة أن تنظيم الدولة الإسلامية المعرف بداعش، بأستراتيجيتها العسكرية وممارساتها القتالية وإنتهاكاتها المتواصلة لحقوق المدنيين خالفت جميع القيم الإنسانية التي تنص عليها الدين الإسلامي.ثم جاءت الفقرات (٣٤،٣٧،٥٠،٣٩،٤٠،٣٣،٢٧،٤٨،٣٥) بالترتيب (١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢) يدل ذلك على أن طلبة جامعة السليمانية يؤيدون أن عنف الذي تمارسه داعش بأسم الدين الإسلامي تهدف من ورائه تحقيق أغراض سياسية وإرهابية ،والتي تستغل من قبل كثير من أنظمة الحكومات في العالم لتحقيق مصاحهم الإقتصادية والسياسية في مناطق تواجد داعش.ويستغل داعش في توسعاته العسكرية ضعف حكومات المنطقة من ناحيتين السياسية والعسكرية،وأن مايمارسه داعش من عنف جسدي وجنسي ونفسي ضد النساء في المناطق التي تسيطر عليها،وتجنيده للأطفال في صفوفه تمثل خطراً على الإسلام والمسلمين وتهديد حقيقي لأمن أقليم كوردستان ،ويستغل داعش شبكات التواصل الإجتماعي ووسائل الأتصالات الحديثة ،في جميع ممارساته وفي تحقيق أهدافه،بطريقة علمية مبرمجة.وأحتل فقرات (٢٨،٤٧،١٦،٤١،٣،٣٢،٤٩.٤٤ ٣٠،٤٥،١٩،٤٣،١٨،١٧،٢٦) المراتب(٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١) وهذا قد يبين بأن الطلبة لديهم رؤيا واضحة نحو داعش ويتابعون أخباره ويستفسرون عن أسباب ظهوره ،فقد أدلوا بآرائهم بشجاعة وصراحة عن طريق تأيدهم بأن ممارسات داعش في تعامله مع أهالي المناطق التي تسيطر عليها تمثل محاربة للحريات الدينية وتخالف كافة القيم ومقاصد الشريعة الإسلامية ،مما يجعل أعداده كتنظيم أرهابي ،ومن تلك الممارسات تعاملاته مع المرأة والنساء غير المسلمات الأسيرات لديهم ، كما تبين أن الطلبة يؤيدون دور كل من الولايات المتحدة

الأمريكية والأستخبارات العربية والغربية في ظهور داعش ودعمهم المتواصل له بهدف تشويه صورة الأسلام والمسلمين في العالم خدمة لتنفيذ مخططاتهم في شرق الأوسط ،مستغلين في ذلك الأنظمة الأستبدادية والحكومات الفاسدة في المنطقة.وجاءت فقرة (٧) بالترتيب (٢٦) إذ لم يقرر الطلبة بعد إذا كان داعش يهدف الى إقامة خلافة إسلامية في المناطق ذات الأغلبية السنية في العراق وسوريا،وقد يرجع ذلك الى عدم قناعة الطلبة بوجود أهداف واضحة لدى داعش،كونه جاوز كل التنظيمات الدينية المتطرفةبممارساتها الإرهابية وغير إنسانية. كما أحتل الفقرات (١٥،٣٦،٢٩،٤٦،١٣ ٢٣،٥،٨،٥١،١٢،٣٨،٢٢،٤،٢١،٤٢) بالمراتب (٢٧-٤١) على التوالي ،والذي يفسر تأييد الطلبة أن داعش يعاقب بشكل تعسفي النساء غير المنقبات ،مما يرجعون أسباب إنخراط الشباب في داعش و أغرائهم من قبل داعش لدى عالمي العربي والغربي الى عدة عوامل منها :إشباع الدوافع المكبوتة والحرمان الإقتصادي والإجتماعي.وكذلك يفسر تأييد الطلبة لأسباب ظهور داعش كما جاءت في المقياس منها: العنف البنيوي المتأصل في عديد من المجتمعات الشرقية والغربية،والأزمة السياسية السنية السلطوية والطائفية والشمولية في سوريا والعراق،بالأضافة الى تأييد الطلبة بأن ما يتبعه داعش من تفسير متشدد للأسلام يسبب في قتل وتهديد ومحاربة المدنيين وغير المسلمين وكل من يخالف آراء داعش وتفسيراته وإجبارهم لدخول الإسلام،ثم تبين وعي الطلبة بأهداف داعش في أضعاف القضية الكوردية والقضاء عليها ،على الرغم من أن عقيدة داعش لا يمثل أهل السنة. أما الفقرات (٢٥،٢٠،٢) جاءت بالمراتب (٤٤،٤٣،٤٢)،وقد يوضح ذلك بأن الطلبة لم يقرروا في قرارة نفسهم إذا كانت داعش جماعة دينية متطرفة أو نموذجاً للوعي الشرقي السلبي ،أو تكون داعش بديل لخيارات اليأس الشبابي في تحقيق العدالة الإجتماعية ،وقد يرجع ذلك الى ضعف معلومات الطلبة وقلة وعيهم بالجذور التأريخية العقائدية لداعش و أهدافه التوسعية المستقبلية. وأخيراً جاءت فقرات (١٠،٣١،٦،٩،٢٤،١١،١٤،١) وأحتلو الترتيب (٤٥-٥٢) على التوالي ،والذي يفسر معارضة الطلبة لأعداد داعش كتنظيم سلفي جهادي ،و التحاق شباب ميسوري الحال بداعش ،كما عارضت الطلبة أعتماد داعش على عقول شبابية، وفيما إذايحقق خطاب داعش طموحات اليأس الشبابي،ولم يؤيدوا إستطاعة داعش في معاداة الغرب وإعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق شريعتها ،عن طريق أهداف داعش في حربه في الدفاع عن الإسلام وتحويل غير المسلمين الى الإسلام.

٢-تحقيق فرضيات البحث:

أ-لتحقيق الفرضية الأولى للبحث والقائلة:(يملك طلبة جامعة السليمانية اتجاهات سلبية نحو داعش).تم حساب الوسط الحسابي والأنحراف المعياري لعينة البحث البالغ عددهم (٣٤٤) طالباً وطالبة،وبلغ متوسط درجات مفردات عينة البحث (١٧٧.٤٦٨٠) درجة،وكان الوسط الفرضي لمقياس أتجاهات الطلبة (١٥٠)

درجة،وبالمقارنة بين المتوسطين تبين أن الوسط الحسابي للعينة أعلى من الوسط الفرضي .ولغرض أختبار دلالة الفروق أحصائياً أستخدمت الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة،كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤) نتائج الإختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس أتجاهات الطلبة نحو داعش

العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري للعينة	الوسط الفرضي	القيمة التائية		متسوى المعنوية(الدلالة)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٤٤	١٧٧.٤٦٨٠	٢٩.٤٧٩٧٣	١٥٠	١٧.٢٨٢	١.٦٥	٠.٠٥

وأتضح أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ،بذلك يتم قبول الفرضية البديلة القائلة بأن هناك فروق معنوية في أتجاه طلبة الجامعة السليمانية (الشباب) نحو داعش ،وبما أن اشارة قيمة (t̀) موجبة يعني أن هناك أتجاه سلبي نحو داعش .وهذا قد يفسر لنا أن طلبة الجامعة السليمانية من الشرائح الواعية والقادرة على معرفة داعش ونواياه التوسعية والأرهابية البعيدة عن كافة المباديء والقيم الإنسانية النابعة عن مباديء الدين الإسلامي الحنيف .

ب) الفرضية الثانية:(لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغير الجنس): تشير نتائج جدول (٥) أن قيمة (تاء) المحسوبة تساوي (٠.٢٥-) وهي أصغر من قيمة (تاء) الجدولية والبالغ قيمتها (١.٩٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤١)،بمعنى أنه يتم قبول فرضية العدم (الصفرية) القائل بأنه ليس هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغير الجنس،وإن إتجاهات الطلبة نحو داعش غير متأثر بنوعية جنسهم أناثاً أو ذكوراً.

جدول (٥) الفروق بين أتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغير الجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	١٧٤	١٧٧.١١٦	٢٩.١٥٠١٧	-٠.٢٥١	٣٤١	٠.٠٥
أنثى	١٧٠	١٧٧.٨١١٨	٢٩.٩٣٦٢٢			

وهذا دليل على وعي هذه الفئة لحقيقة داعش وإدراكهم لخطورة تواجده على الساحة الدولية والإقليمية كونه أفكار داعش متنافية مع الثقافة الإسلامية وعقيدتها،ويهدد أمن أقليم كوردستان ،لذا فهو مدرج في قائمة التنظيمات الإرهابية.

ج-الفرضية الثالثة: (لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغير التخصص الدراسي). تشير نتائج جدول (٦) أن قيمة (تاء) المحسوبة تساوي (٠.٣٦٦) وهي أصغر من قيمة (تاء)الجدولية والبالغ قيمتها (١.٩٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤١)،بمعنى أنه يتم قبول فرضية العدم (الصفرية) القائل بأنه ليس هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الطلبة نحو داعش حسب اتخصص الدراسي.

جدول (٦) الفروق بين أتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
علمي	١٧٤	١٧٨.١٠٤٧	٢٦.٢٥٠٩٤	٠.٣٦٦	٣٣٨	٠.٠٥
إنساني	١٧٠	١٧٦.٩٢٨٦	٣٢.٧٧٧١٦			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إتجاهات نحو داعش غير متأثر بتخصص الأكاديمي للطلبة علمي أو إنساني ، مما ظهر لنا إن طلبة الجامعة السليمانية سواء كانوا يدرسون ضمن إختصاص علمي أو إنساني ومابينهم من الإختلافات فكرية بتأثير طبيعة المواد التي يدرسونها،الا إنهم متعلمون وعلى دراية بحقيقة داعش وأهدافه وخطورته على الأمن الأنساني والإجتماعي بصورة عامة وأمن الأقليم بصورة خاصة.

د) الفرضية الرابعة :(لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات طلبة جامعة السليمانية نحو داعش ومستوياتهم الاقصادية الاجتماعية العليا و الوسطى والدنيا). لتحقيق هذا الفرض لجأت الباحثة الى استخدام معادلة ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين أتجاهات الطلبة نحو داعش ومستواهم الإقتصادي الأجتماعي،والجدول (٧)يمثل ذلك.

جدول (٧) العلاقة الإرتباطية بين إتجاهات الطلبةنحو داعش ومستواهم الإقتصادي الإجتماعي

المتغيرات / الإرتباط	مستوى الإقتصادي الإجتماعي	إتجاهات نحو داعش
قيمة الإرتباط (ر)	-٠.٧٥	

من خلال جدول (٧) يتضح أن معامل الإرتباط (ر) بين مستوى الإقتصادي الإجتماعي و إتجاهات نحو داعش يقدر ب (-٠.٧٥) وهي قيمة غير دالة أحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بمعنى أن العلاقة الإرتباطية بين المستوى الإقتصادي الإجتماعي لعينة البحث و الإتجاه نحو داعش غير معنوية وغير دالة إحصائياً ،وبغض النظر عن ذلك فإن العلاقة عكسية ضعيفة جداً،بمعنى أنه كلما تتحسن الأحوال الإقتصادية

الإجتماعية للطلبة كلما تزيد إتجاهات الطلبة نحو داعش ،والقول الصحيح هو أن المستوى الإقتصادي الإجتماعي لعينة البحث غير متأثر بتاتاً على توجه الشباب نحو داعش.ولا تتفق هذه النتيجة مع ما تشير اليه بعض المصادر الى تورط أعداد من الشباب الذين يبحثون عن المال والجاه (محمد،٢٠١٥) وكون بعض الشباب الذين ينتمون الى داعش لم يكونوا من الفقراء وإنما من ميسوري الحال (الهاشمي،٢٠١٦).

– (لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغير مستوى الإقتصادي الإجتماعي). ولتأكيد دور مستوى الإقتصادي الإجتماعي في إتجاهات الطلبة (الشباب) نحو داعش حاولنا معرفة الفروق بين الطلبة في ذلك،وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المستوى الإقتصادي الإجتماعي الدنيا والبالغ عددها (١٤٨) طالباً وطالبة على مقياس الأتجاهات (١٨٠.٤١٨٩) درجة،وبأنحراف معياري قدره (٢٧.٥٤٢١٨) درجة ،في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المستوى الإقتصادي الإجتماعي الوسطى البالغ عددها (١٤١ طالباً وطالبة على المقياس (١٧٥.١٤١٨) درجة وبأنحراف معياري قدره(٢٩.٧٦٨٥٣) درجة،وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المستوى الإقتصادي الإجتماعي العليا البالغ عددها (٥٥) طالباً وطالبة على المقياس (٣٣.٤٠١٥٣) ، وبأستخدام معدلة التباين الأحادي لأختبار الدلالة المعنوية بين فروق المتوسطات،تبين إن نسبة الفائية المحسوبة والتي بلغت (١.٣٠٦) أقل من قيمة النسبة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥)، بهذا يتم قبول فرضية العدم بأن ليس هناك فروق معنوية ذات دلالة أحصائية بين أتجاهات الطلبة نحو داعش ومستواهم الإقتصادي الإجتماعي.

جدول (٧) الفروق بين أتجاهات الطلبة نحو داعش حسب متغيرمستوى الإقتصادي الإجتماعي

مستوى الإقتصادي الإجتماعي	العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
الدنيا	١٤٨	١٨٠.٤١٨٩	٢٧.٥٤٢١٨	١.٣٠٦	٠.٠٥
الوسطى	١٤١	١٧٥.١٤١٨	٢٩.٧٦٨٥٣		
العليا	٥٥	١٧٥.٤٩٠٩	٣٣.٤٠١٥٣		
المجموع	٣٤٤	١٧٧.٤٦٨٠	٢٩.٤٧٩٧٣		

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الوضع الإقتصادي الإجتماعي لطلبة جامعة السليمانية لا يتأثر على أتجاهاتهم نحو داعش بالأيجاب ،وقد يرجع ذلك الى أن الطلبة بغض النظر عن مستواهم الإقتصادي الإجتماعي يمتلكون نظرة سلبية نحو داعش. مما يستبعد أثر العوامل الإقتصادية والإجتماعية،البطالة والفقر والضغط على الحريات بالنسبة لعدد كبير من منضمين الى داعش ومقاتليه الشباب كعوامل لجذبهم، مما يستوجب البحث في أسباب أخرى.

سادساً:نتائج البحث واستنتاجاته:

إن ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي من نتائج تعكس أتجاهات طلبة (الشباب) الجامعة السليمانية نحو داعش،والتي كانت سلبية، ولم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) ولا وفق التخصص (علمي وإنساني) ،ولم يتواجد علاقة إرتباطاية بين مستويات الإقتصادية الإجتماعية للطلبة وإتجاهاتهم نحو داعش،كما وصلنا الى مايلي :

١-تعريف الطلبة لداعش وأهدافه: تنظيم إرهابي، يهدف الى اقامة الخلافة الاسلامية في المناطق ذات الأغلبية السنية في سوريا والعراق ،ولكن طلبة جامعة السليمانية يعارضون ، أن تكون داعش تنظيم سلفي جهادي وتهدف الى إعادة الخلافة الإسلامية و تعمل على تطبيق شريعتها.

٢-أسباب ظهور داعش كما أيدها الطلبة: من الأسباب الداخلية،ضعف الحكومات من الناحية السياسية والعسكرية ،ومن الأسباب الخارجية،إستغلال داعش من قبل كثير من الأنظمة في العالم لتحقيق الأهداف الإقتصادية والسياسية.ومع ذلك يعارض الطلبة أن يحقق داعش طموحات اليأس الشبابي.

٣-تكمن جوانب خطورة داعش على إقليم كوردستان من وجهة نظر الطلبة في أن: ممارسات داعش يخالف جميع القيم الإنسانية،كما يشجع داعش ويمارس العنف بإسم الدين الإسلامي لتحقيق أغراض سياسية وإرهابية.

وقد وصلنا من خلال النتائج الى مايلي من الإستنتاجات:

أن الشباب في كوردستان يعشيون داخل مجتمع إسلامي شرقي عرف بتقاليده وأفكاره التي قامت على أساس عقيدة دين الإسلامي الصحيح ،والتي وضعت لتحقق أنسانية الإنسان وحماية كرامته.وقد ينبع هذا الإتجاه من توفر معلومات كافية للشباب عن داعش وأسباب ظهورها وخطورتها على أمن وأستقرار أقليم كوردستان ،مع وجود مستوى من الوعي لأدراك الصورة الحقيقية للدين الإسلامي الحنيف،وهذا الوعي متأصل في نفوس الطلبة، ولم تغررهم إغراءات داعش ووعوداته البراقة.

ومن خلال أطلاع الباحثة على أدبيات مكتوبة عن نشأة داعش وفكرها وآيديولوجيتها وممارساتها وتداعياتها،تبينت لها أن داعش كآيديولوجية مؤدلجةتحمل في طياتها نزعة أحادية تعصبية ينظر الى الآخر (العدو) بدونية وينتزع منه قيمته الإنسانية ككائن غير جدير بالحياة،ويسعى بشتى الوسائل العنيفة والرهيبة لمحوه ،لتكون الطريق مفتوحة أمامها لتحقيق أهدافها الأناوية،ثم أن آيديولوجية كهذا يمكن أن تستغل أية فكرة أو فلسفة دينية أو قومية أو عرقية،أو حزبية،أو جندرية سهلة المنال وتربة حاضنة ساخنة متنازعة عليها أطراف متنوعة محلية وخارجية ممتزجة بالأمية والجهل اللذان يمثلان بيئة مثالية وحاضنة بلا منازع للتطرف،كل ذلك يحركها ويدفعها ثم يمولها مصالح دولية وإقليمية ويجعلها فريسة ذو الحدين،ناهيك عن سهولة الحصول على

نفوس ضعيفة ويائسة يتشبث بأية ريشة موهومة بأن يوصلها للبر الأمان.

وهنا تكمن خطورة أفكار داعش وغيرها من الأفكار المتطرفة على الشباب كونهم أكثر فئات المجتمع متعطشة للتغيير وقابلة للتهور وقادرة على التضحية دون النظر للوراء،مماتوجب حمايتهم وإرشادهم لعدم وقوعهم فريسة في غلو التطرف.

سابعاً: التوصيات

١- على حكومة أقليم كوردستان: أ- أن تقوم بالمواجهة الفكرية للتطرف والإرهاب الديني، والبدء في تنفيذ إستراتيجية لحماية الشباب من التطرف.

ب-أن تأخذ على عاتقها تشكيل لجان من المفكرين والعلماء الدينيين، تقوم بعقد ندوات مفتوحة ومباشرة مع مجموعات الشباب ،والرد على حجج المتطرفين من الفكر التكفيرى والتنظيمات الاخرى الذي تتخذ من الدين وسيلة وغطاء لتنفيذ مصالحها.

ج- توفير فرص وتشجيع إنشاء منظمات ومؤسسات تهتم بنشر مفاهيم اللاعنف عند الشباب في مختلف جوانب الحياة.

د- أن يولي شريحة الشباب الجامعي عناية خاصة ليضمن تسلحها بالمعرفة المناسبة والخبرة المفيدة والقيم والمعايير والإتجاهات السليمة والإهتمام بأنشطة أخرى الى جانب التعليم، بالإضافة الى توفير فرص العمل للشباب للقضاء على آفة البطالة التي يعاني منها الشباب بصورة عامة ويخاف منها الشباب الجامعي بصورة خاصة.

٢-دور المساجد يأتي من خلال :تفسير المعاني الحقيقية للإسلام وللأديان السماوية وغير السماوية من الناحية الفقهية والشرعية التي تدعو جميعها الى المحبة والتعايش السلمي. ومراجعة الخطاب الديني وتجديده والتصدي لمحاولات توظيفه لخدمة الجماعات المتطرفة والإرهابية .

٣-التأكيد على دور الجانب الإعلامي في بثه لبرامج تساعد المجتمع من أجل الوصول الى ممارسات اللاعنف في مراحل الحياة كافة.

ثامناً- المقترحات

١- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية التي تقيس التغير في منظومة القيم لدى الشباب، ومدى انتشار أفكار التطرف بين مختلف فئاتهم، ومدى استعدادهم للانخراط ليس في صفوف داعش فقط، بل في التنظيمات الإرهابية المحلية التي تتبنى أفكاره، وتطوير استراتيجيات خلاقة لكسب حروب التطرف والإرهاب على الإنترنت وفي المساجد.

٢- إجراء بحوث على عينات شباب أخرى،وفي مدن ومحافظات الإقليم الأخرى ،لتحقق من عمومية النتائج.

تاسعاً/ قائمة المصادر والمراجع:

١/ المصادر باللغة العربية:

١- أبو رمان،سامر رضوان (٢٠١٥):داعش (تنظيم الدولة) في عيون الشعوب،مركز البيان للبحوث والدراسات.

٢- أبو هنية وأبو رمان،حسن ومحمد (٢٠١٥):تنظيم "الدولة الإسلامية" الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية،مؤسسة فريدرش إيبرت،عمان (الأردن)،الطبعة الثانية.

٣- الأستاذ و حمدان ،محمود حسن ومحمد عبدالفتاح (٢٠٠٤): تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور

٤- الحجازي، مصطفى (٢٠١٣): الإنسان المهدور،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء-المغرب،الطبعة ٣.

٥- الزيود، اسماعيل محمد (٢٠١١): العنف المجتمعي (اطلالة نظرية)،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن، عمان.

٦- السيد أحمد ،رفعت (٢٠١٥): داعش خلافة الدم والنار،دار الكتاب العربي،دمشق-القاهرة،ط١.

٧- الهاشمي ،هشام (٢٠١٦): تنظيم داعش من الداخل،دار الحكمة-لندن،الطبعة الأولى.

٨- الهاشمي، هشام (٢٠١٥): عالم داعش (تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام)،دار الحكمة-لندن،دار بابل-بغداد.

٩- بدوي، أحمد ذكي (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت،،ط٢.

١٠- حجازي،عزت (١٩٨٥):الشباب العربي ومشكلاته،عالم المعرفة،الكويت.

١١-- زهران ،حامد عبدالسلام (١٩٧٧): علم النفس الإجتماعي،عالم الكتب،القاهرة،ط٤.

١٢- سكوت ومارشال،جون وجوردون (٢٠١١):موسوعة علم الاجتماع،ت- محمد الجوهري و آخرون، المركز القومي للترجمة،القاهرة، المجلد الثاني،ط٢.

١٣- سنقر ،صالحة (١٩٨٢):،التربية وقضايا الشباب ،مجلة المعلم العربي،،السنة٣٨،العدد ٥.

١٤- سويف، مصطفى (١٩٦٦): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ط٢.

١٥ - شندب،مازن (٢٠١٤): داعش،ماهيته،نشأته،أرهابه،أهدافه، استراتيجيته، الدار العربية للعلوم،،ط١.

١٦- عطوان،عبدالباري (٢٠١٥): الدولة الإسلامية(جذور،التوحش،المستقبل)،دار الساقي،بيروت،لبنان،ط١.

١٧- عودة وحسين،جهاد وميران (٢٠١٥)،الطائفية والسنة المسلحة وداعش في العراق،المكتب العربي للمعارف،القاهرة،ط١.

١٨- لامبوس،ميشيل هارا (٢٠٠١): اتجاهات جديدة في علم الاجتماع،ت- احسان محمد الحسن و عبدالمنعم الحسني،بيت الحكمة بغداد،ط١.

١٩- مارشال، جوردن ،٢٠٠٠:موسوعة علم الاجتماع،ترجمة محمد محمود الجوهري وآخرون، المركز المصري العربي ،المجلد الأول،ط١.

٢٠- مصطفى،أحمد عبدالرحمان(٢٠١٦): داعش من زنزانة الى الخلافة،دارحروف المنثورة للنشر الألكتروني،ط١

٢١- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

٢٢- الحاج،ميشيل حنا (٢٠١٥): داعش.. بين إفرازات الطائفية وظلامية الطرح،المكتب العربي للمعارف ، القاهرة،ط١.

٢٣-الحيدري،إبراهيم (٢٠١٥):سوسيولوجيا العنف والإرهاب،دار الساقي،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى.

٢٤- السعدي،قيس مغشغش، (١٩٨١):دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، جامعة بغداد،كلية التربية،رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٥- عودة و عدلي،جهاد و عبدالمنعم (٢٠١٥): داعش والأزمة الاستراتيجية في اقليم الشرق الادنى، المكتب العربي.

٢٦- غدنز،أنتوني (٢٠٠٥): علم الإجتماع (مع مدخلات عربية)،ترجمة-فائز الصياغ،بيروت،المنظمة العربية للترجمة- مؤسسة ترجمان،ط١ .

٢٧-لامبرت ولامبرت،وليم و وولاس (١٩٩٣): علم النفس الإجتماعي،ت-سلوى الملا،دار الشروق،القاهرة،ط٢.

٢٨-محمد،جاسم (٢٠١٥): داعش وإعلان الخلافة الإسلامية والصراع على البيعة،المكتب العربي للمعارف،القاهرة،ط١.

٢٩- مدكور،ابراهيم (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

٣٠- نيومان،لورانس (٢٠٠٩): المنهج الكمي والكيفي في علم الإجتماع،ت-عبدرءوف الضبع،الدارالعالمية للنشر والتوزيع، الجيزة،ط١.

٢/ المصادر باللغة الكوردية:

٣١-باپير،على (٢٠١٥): هەڵوەشاندنەوەی بیروڕاو ڕەفتارە پەرگیراوەکانی ڕێکخراوی داعش،چاپخانەی ڕۆژهەڵات،هەولێر،چ١.

٣٢- سێوکانی،سۆران(٢٠١٦):بۆچی جەنگاوەری بیانی دەچنە ناو داعش،گۆڤاری دابڕان،ناوەندی ڕۆشنگەری چاودێر،سلێمانی،ژ ٥ .

٣٣- علی ،أبوبكر (٢٠١٥): داعش لەنێوان تونددڕەویی ئاینیی و شکستی دەوڵەتدا،چاپخانەی ڕۆژهەڵات،هەولێر،چ١.

٣٤-ڕەحمان،ئەرسەلان (٢٠١٥): شەڕی دەروونیی داعش وڕەنگدانەوەی لەمیدیای کوردیی دا،چاپخانەی ڕۆژهەڵات،هەولێر.

٣/ المصادر باللغه الإنجليزيه:

35-Nunnally, J.G. (1978): Psychometric theory, New York, Mc Grow-Hill.

٣/ مصادر من أنترنيت:

٣٦- الاتجاهات النفسية مابين الغرائز والعادات ،على الرابط (http://www.feedo.net)

٣٧- العربية نت،البيشمركة تخسر ١٤٦٦ مقاتلاً في حرب داعش،على الرابط التالي في ٢٠١٦/٦/١٣:

http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq

٣٨- تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)، على الرابط :(http://ar.wikipedia.org.)

٣٩- حوار رئيس إقليم كوردستان مع صحيفة الحياة في ٢٠١٥/٢/٨ المتاح على الموقع التالي:(http://www.presidency.krd)

٤٠- عصام ،وائل :الشيخ حارث الضاري: الإقليم السني لن يحمي السنة متاح على الموقع التالي في (٢٠١٤/٧/٥)

(www.alquds.co.uk)

٤١- هوشيار ،جودت،(٢٠١٤) **:كيف أصبح أقليم كوردستان محط أنظار العالم ،في ٢٠١٤/٨/١٦ ،على الرابط**

(http://www.ahewar.org)

٤٢- ورداني، يوسف (٢٠١٤)**: المركزالإقليمي للدراسات الإستراتيجية،القاهرة،العوامل الخمسة:لماذا ينضم شباب الإقليم الى تنظيم داعش على الرابط** : (www.rsgleb.org)

٤٣- ويذنال آدم(٢٠١٥)**: لماذا ينضم الشباب إلى تنظيم داعش؟ ١١/٢٦ /٢٠١٥على**

(http://www.enabbaladi.net)

44-Gulmohamad,Zana Khasraw,The Rise and fall of the Islamic State of Iraq and AL-Sham(Levant) ISIS,Global security studies,2014,vol 5,essue 2.available at:http: globalsecuritystudies .com /Gulmonhamad%20ISIS%20AG.

ئاراستەکانی گەنجان بەرەو داعش وپەیوەندی بەئاستی ئابووری کۆمەلایەتییەوە

توێژینەوەیەکی مەیدانییە لەناو زانکۆی سلێمانی

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە بریتییە لە ئاشنابوون بە ئاراستەکانی گەنجان بەرەو داعش،گەنجان لەم توێژینەوەیەدا خوێندکارانی زانکۆی سلێمانی دەگرێتەوە لە سەرجەم کۆلێجەکاندا (زانستی،مرۆڤایەتی) بۆ هەردوو ڕەگەز (کچان وکوڕان) و،ئاشنابوون بە جیاوازی ئاراستەکانی خوێندکارانی زانکۆی سلێمانی بەرەو داعش بەپێی هەریەک لەگۆڕاوەکانی (ڕەگەز) و بەشەکانی (زانستی و مرۆڤایەتی) و(ئاستی ئابووری کۆمەلایەتی) وئاشنابوون بەپەیوەندی وابەستەیی نێوان ئاراستەکانی خوێندکاران و ئاستی ئابووری کۆمەلایەتییان.هەروەها دەرخستنی ئەو بڕگانەی کەبەرزترین پلەی بەهاییان هێناوە لای خوێندکاران لەئاراستەکانیان بەرەو داعشدا. توێژەر (٢) دەروازەی وەسفی بەکارهێناوە ئەوانیش بریتین لە:دەروازەیەکی بەڵگەنامەیی ئەدەبیاتی نوسراو دەربارەی داعش و،میتۆدی ڕووپێوی کۆمەلایەتی لەڕێگەی نمونەوە ،نمونەی توێژینەوەکەش (٣٤٤) خوێندکاری کچ وکوڕە کە بەشێوازێکی هەڕەمەکی چینایەتی هەڵبژێردراون بۆ ساڵی خوێندنی (٢٠١٥-٢٠١٦)،توێژینەوەکە پشتی بەدوو پێوەر بەستووە :یەکەمیان پێوەرێکی وەرگیراو بۆ پێوانکردنی ئاستی ئابووری کۆمەلایەتی خوێندکاران،دووەمیان پێوەرێکی ئامادەکراو ،لەلایەن توێژەرەوە و لە(٥٢) بڕگە پێک هاتبوو،دابەش ببوو بەسەر (٣) تەوەردا :یەکەمیان ،بریتی بوو لەپێناسەی داعش و ئامانجەکانی (١٨) بڕگە،دووەمیان،هۆکارەنی سەرهەڵدانی داعش (١٦) بڕگە،سێیەم،مەترسییەکانی داعش لەسەر هەرێمی کوردستان (١٨) بڕگە.هەر بڕگەیەک (٥) وەلامی هەبوو بەپێی شێوازی لیگرت ،هەریەک لە ڕاستێتی و جێگیری پێوەرەکە دەرهێنرا تاکو ئامادەبێت بۆ جێبەجێکردنی لەسەر نمونەی توێژینەوەکە.

دوای جێبەجێکردنی پێوەرەکە لەسەر خوێندکارانی زانکۆو کۆکردنەوەی زانیارییەکان و شیکردنەوەی ئاماری بۆیان بە بەکارهێنانی هاوکێشەکانی (فیشەر،تاقیکردنەوەی T، شیکاری وابەستەیی بیرسون ،شیکاری جیاوازی یەک ئاراستە) ئەنجامەکان دەریانخست ، بڕگەی (داعش لایداوە لەگشت بەها مرۆییەکان) بەرزترین پلەی بەهایی بەدەست هێناوە ، خوێندکارانی زانکۆی سلێمانی ئاراستەیەکی نەرێنییان هەیە بەرەو داعش و،هیچ جیاوازییەکی ئاماژە ئاماری دەرنەکەوت لەنێوان خوێندکاراندا بەپێی گۆڕاوەکانی (ڕەگەز،بەشی زانستی،ئاستی ئابووری کۆمەلایەتی) وهەروەها دەرکەوت هیچ پەیوەندییەکی ئاماژە ئاماری نییە لەنێوان ئاراستەکانی خوێندکارانی زانکۆ (گانجان) وئاستی ئابووری کۆمەلایەتییان، بەڵکو پەیوەندییەکی پێچەوانەیی لاواز هەیە لەو نێوانەداو، ئاستی ئابووری کۆمەلایەتی خوێنکاران (گەنجان) هیچ کاریگەر نیە لەسەر ئاراستەکانییان بەرەو داعش.

Youth attitudes towards Islamic State of Iraq and Syria(ISIS)And its relation to the socio-economic level

A field study of the views of a sample of students of the University of Sulaymaniy

This research aims to identify the attitudes of young peopl towards the (ISIS) Represented by students of the University of Sulaymaniy, and for all faculties (scientific, human), male and female. And knowledge of the differences in the attitudes of the students towards the (ISIS) according to the variables of sex and sections (scientific and human), and to know the correlation between the attitudes of the students and their socio-economic status.

The researcher used two of the descriptive study entries: Introduction of the documentary literature to organize the sample, and the social survey. The sample of the research was 344 students who were randomly selected for the academic year 2015-2016. Students, which consists of (52) paragraphs distributed on three axes. The first is the definition of a da'ash and its objectives, which include (18) paragraphs, and the second: reasons for the emergence of da'as (16), and the third: the seriousness of the da'ash on the Kurdistan Region included 18 paragraphs, each paragraph five estimates according to the method of Ligert, Applicable to the search sample. After the application of the research tool to students and data collection and treatment statistically using statistical means (Fisher equation, T test, Pearson correlation coefficient, One Way Anova Analysis).

The results indicated that there is a negative trend towards the ISIS by the students of the University of Sulaymaniy, and there were no statistically significant differences according to the gender variable (male or female) or according to the specialization (scientific and human). There was no correlation between the socioeconomic levels of the students and their attitudes towards the da'ash, Regardless, the correlation is inversely weak. In other words, the better the economic situation becomes, the more the trend will go on. The correct statement is that the socio- economic situation is not affected at all by an encouraging ISIS.